



وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



تدريس مادة الصرف في ظل المقاربة بالكفاءات سنة ثانية ثانوي آداب وفلسفة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر "ل.م.د." في اللغة والأدب العربي

تخصّص : تعليمية اللغات

إشراف الأستاذ:

- مرواني عبد الرحمن

من إعداد الطالبتين:

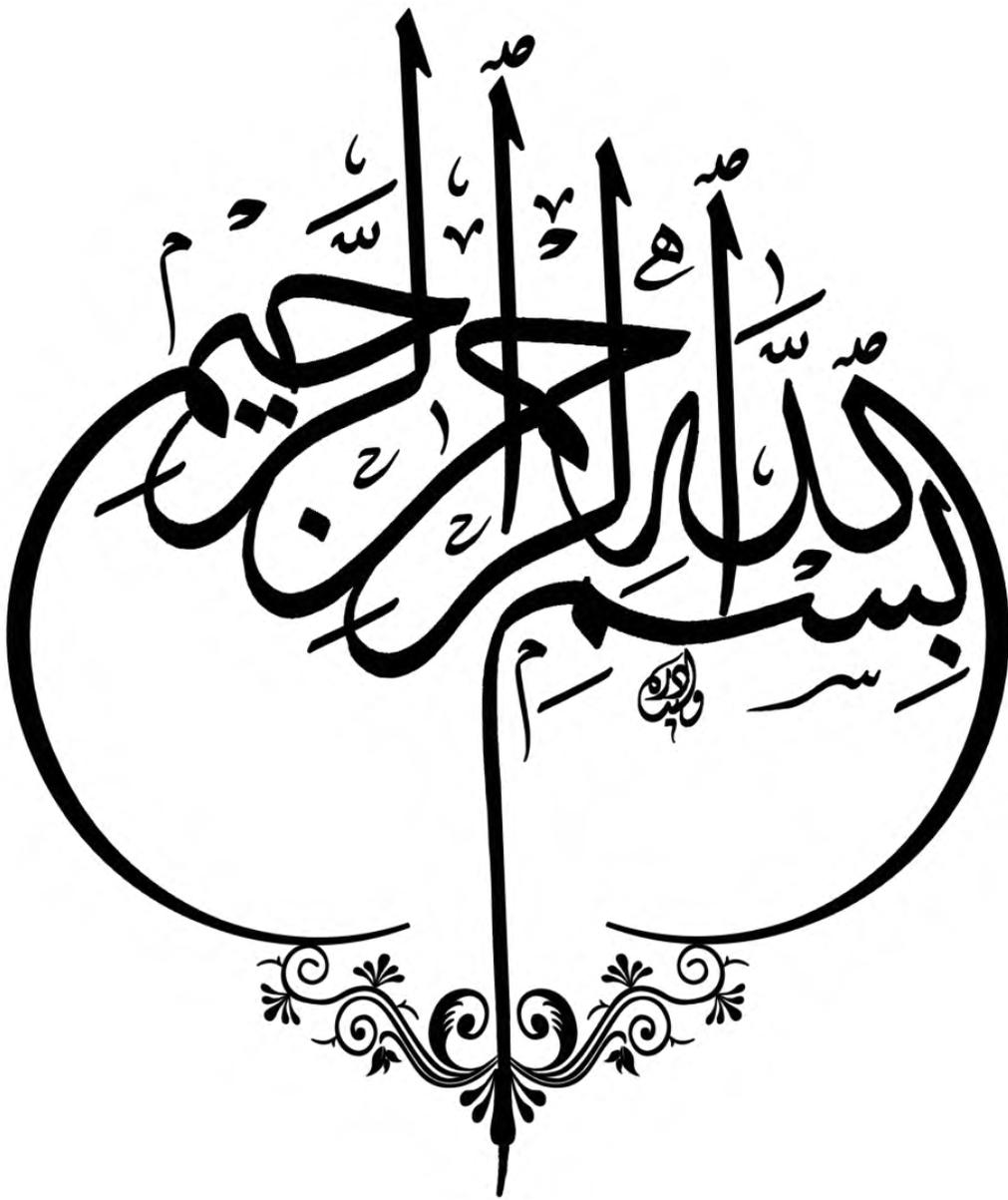
- عمر صبرينة

- طوابية أمال

لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	الجامعة	الصفة
جدي عبد العزيز	أستاذ مساعد أ	العربي التبسي - تبسة -	رئيسا
مرواني عبد الرحمن	أستاذ مساعد أ	العربي التبسي - تبسة -	مشرفا ومقررا
بورهدون عزيز	أستاذ مساعد أ	العربي التبسي - تبسة -	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2020/2019



شكرنا وإعترافنا بإسهاماتكم

إن الحمد والشكر أولاً وأخيراً لله جل وعلا، الذي وفقنا في إنجاز هذا البحث المتواضع وكان لنا أعظم معيناً، فله الحمد كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذ المشرف "مرواني عبد الرحمن" الذي قبل الإشراف على مذكرتنا وأمدنا بالمراجع التي كنا في حاجة إليها وصبر علينا ورافقنا طيلة فترة إنجازنا لهذا البحث كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذتنا الكرام بقسم اللغة و الأدب العربي الذين لقنونا أسس البحث العلمي

ولا يفوتنا أن نتوجه بالشكر الخالص إلى عمال المكتبة، كما نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى العائلة الكريمة التي كانت خير سند و اوفى رفيق، فلكل هؤلاء نقول شكراً.

إهداء

إلى أبي الذي رسمني.....
وأُمي التي لونتني.....

عمر صبرينة

إهداء

إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان وعائها سر نجاحي إلى المرأة التي للأكافئها مهما فعلت... إلى من فنت وضحت بعمرها للأسعد أنا وإخوتي

إلى من كانت سبيلا في الوصول إلى مبتغاي ومنأي... إلى من انتظرت يومي هذا بفارغ الصبر

لا توجر كلمات أستطيع أن أصفك بها سوى أن أقول يزيروني فخرا أنك أُمي

إلى والدي العزيز الذي تعلمت منه الصمود مهما كانت الصعوبات

إلى من علمت النجاح والصبر إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشيء من أجل نجاحي الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى والدي العزيز إلى بلسم روحي وحياء إلى من هم أنس عمري ومخزن ذكرياتي ومصدر سعواتي أختاي

هاجر وخلود

لى وحيدي إلى سندس ومسيري إلى من به أشر عضري إلى مصدر قوتي وفخري إلى من

هوركن من أركان روحي سحاك الله أخي إبراهيم

إلى من دخل حياتي سندرا على هيئة زوج إلى من شاركتني حزني قبل فرحي إلى من أضاء

لي النور في وربي إلى من زرع البسمة على وجهي إلى من استند عليه في جل حياتي

عندما أتحرث عن الحب والنعم والرجولة أول شيء سأتحرك عنه أنت زوجي الغالي

—عماو—

طوالبية أمال

مقدمتہ

مقدمة:

لم يعد امتلاك المعارف والقدرات وحدها في القرن الواحد والعشرين يشكل وضعاً حاسماً فعلاً بل المعوّل عليه هو طريقة تدبيرها وتعبئتها.

تعد اللغة العربية معلماً من معالم الأمة العربية وللحفاظ عليها وضع اللغويون لها قواعد تصونها وتحفظها من الخطأ كالقواعد الصرفية التي يحتاج إليها جميع المتكلمين باللغة العربية، إذ يعد الصرف ميزان العربية الذي تعرف به بنية الكلمة وحروفها الأصلية، وما أصابها من تغيير.

وما يلاحظه القائمون على المدرسة في بلادنا لبناء المناهج وإصلاحها وتطويرها، في عصر العولمة وعصر الانفجار المعرفي هو بناء كفاءات تختلف عما كانت تقدمه المدرسة في السابق من معارف لا تتلاءم والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه المتعلم. هذا ما أدى إلى إصلاح المناهج حيث تمّ إصلاح المنظومة التربوية على مستوى مناهجها الدراسية فجددت الكتب والمحتويات التعليمية وفق الأهداف المسطرة وبنيت المناهج وفق منظور بيداغوجي جديد يعتمد أساساً المقاربة بالكفاءات، حيث تسعى هذه الأخيرة إلى تمكين المتعلم من تحصيل المعارف بفعالية وعدم تجزئتها، وخلق الفرص والوضعيّات المناسبة، كتوظيف المكتسبات وتجنيّد التعليمات لتنمية القدرات والمهارات.

والصرف هو ضابط صيغ الكلمات العربية ومقوم اللسان من اللحن والخطأ، وأهم ما تعانیه العربية في الاواسط التعليمية هو ضعف المهارات والكفاءات في نقلها وتعليمها للمتعلم وعدم وجود الاهتمام الكافي لتطوير هذه الكفاءات بحيث تصبح ملائمة في تدريس الصرف مع معطيات العصر، والهدف من تدريس هذه القواعد هو خلق القدرة اللسانية والتواصلية والتعبيرية لدى المتعلم بشكل جيد صحيح وفصيح مشافهة وكتابة.

أردنا في بحثنا هذا أن نبين ما الذي قدمته هذه البيداغوجيا الجديدة في تدريس الصرف، فكان عنوان مذكرتنا ' تدريس مادة الصرف في ظل المقاربة بالكفاءات سنة ثانية ثانوي آداب وفلسفة'.

ومن الأسباب والدوافع التي أدت إلى اختيار الموضوع رغبتنا في البحث في مناهج وطرق التدريس المعاصرة والحديثة ومن ثمة ارتأينا طرح التساؤل الرئيس: كيف يتم استثمار المقاربة بالكفاءات في تدريس مادة الصرف في الطور الثانوي؟

وتندرج تحت هذا التساؤل الرئيس أسئلة فرعية منها:

- هل مادة الصرف مهمة في اكتساب اللغة العربية؟
- هل تسهم المقاربة بالكفاءات فعلا في تنمية المعرفة اللغوية عند المتعلم؟
- ماهي أهداف ونتائج طريقة المقاربة بالكفاءات؟

ومن بين الفرضيات التي انطلقنا منها:

• الصرف هو ضابط صيغ الكلمات العربية ومقوم اللسان من اللحن والخطأ لذا وجب الاعتناء به تعلما وتعلّما.

• يجب الاعتماد على المناهج والطرق الحديثة في التدريس من أجل إكساب المتعلمين قدرات ومهارات وكفاءات تمكنهم من التعبير بلغتهم الأم بشكل صحيح.

والهدف من تناولنا لهذا الموضوع يتمثل أساسا في الكشف عن طبيعة المقاربة بالكفاءات، وكذا مدى تطورها في إنجاز عملية تعليم مادة الصرف في مرحلة التعليم الثانوي، وتحديد السنة الثانية آداب وفلسفة، والملاحظات التي يمكن طرحها حول هذه المقاربة.

وبعد جمعنا للمادة المعرفية وقراءتها وتنظيمها قسمنا البحث إلى مقدمة، مدخل، وثلاثة فصول: فصلين نظريين وآخر تطبيقي تتلوه خاتمة.

مدخل معنون بـ"علم الصرف": تطرقنا فيه إلى مفهوم الصرف لغة واصطلاحا، وعرجنا إلى نشأة علم الصرف وموضوع علم الصرف، والفائدة من علم الصرف.

وعنوننا الفصل الأول بـ:" المقاربة بالكفاءات" تطرقنا إلى مفهوم المقاربة بالكفاءات لغة واصطلاحا، مفهوم الكفاءة لغة واصطلاحا، وكذا الفرق بين المفهومين، مفهوم المقاربة بالكفاءات، خصائص الكفاءات، أنواع الكفاءات، مستويات الكفاءة، وأهداف ومزايا الكفاءة.

أما الفصل الثاني فيحمل عنوان:" تدريس مادة الصرف في ظل المقاربة بالكفاءات" تطرقنا إلى مفهوم التدريس، طرائق التدريس، قواعد اللغة، أساليب تدريس قواعد اللغة وأهداف تدريس القواعد.

أما الفصل الثالث فهو بمثابة تطبيق لما تعرضنا له في الجانب النظري تحت عنوان:

دراسة ميدانية تمّ فيها جمع البيانات الخاصة بتدريس مادة الصرف وتدوينها في جداول.

أما الخاتمة فقد كانت خلاصة للنتائج المتوصل إليها.

ولكي تكون دراستنا مكتملة، ارتأينا اختيار المنهج الوصفي نظرا لملائمته مثل هذه الدراسات وبالاعتماد على أدوات الإحصاء والتحليل والاستنتاج. وكأي بحث أكاديمي، اعترضتنا جملة من الصعوبات أهمها قلة المراجع والمصادر، غلق المكتبات مبكرا بسبب وباء كوفيد 19، ضيق الوقت الذي اضطرنا إلى تقليص البحث وعدم التوسع فيه، وعدم الجدية من بعض المعلمين في الإجابة عن الأسئلة.

ومن المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها:

- معجم لسان العرب لابن منظور.

- المنصف لابن جني

- أساليب تدريس اللغة العربية قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة.

وفي الأخير نحمد الله عز وجل ونشكره على توفيقه لنا في انجاز هذا البحث كما نتوجه بخالص الشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف "مرواني عبد الرحمن" صاحب الفضل في رعاية هذا العمل وبنائه حتى خرج على الصورة التي هو عليها متمنين له كل الخير ودوام الصحة والعافية وإلى لجنة المناقشة وإلى جميع أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة العربي التبسي تبسه. كما نتمنى أن يكون هذا العمل لبنة تضاف إلى صرح البحث العلمي وإضافة تسدّ فراغا في المكتبة العلمية.

مدخل

علم الصرف

تمهيد:

يعد علم الصرف من العلوم اللغوية التي عرفها العرب قديما وحديثا، كما نبه إليها الغرب من خلال بحوثهم اللسانية فهو قاعدة من قواعد اللغة التي تهدف إلى مساعدة الطلاب في اختيار الكلمة المطابقة عند ترتيب الجمل العربية، ولتنمية المفردات وكذلك لحفظ الكلام وصحة النطق والكتابة حيث يحتاج الصرف أو التصريف إلى فهم المهارات والخبرات في اللغة العربية لأنه علم يبحث عن تغيير الكلمة إلى الكلمة المختلفة وأصولها.

1- مفهوم علم الصرف /التصريف:

1-1- لغة:

بعد البحث والقراءة في المعاجم العربية وهي: (القاموس المحيط، مقاييس اللغة، لسان العرب، المعجم الوسيط) وجدنا أن معاني الصرف والتصريف تدور حول التحويل والتدبير والتوجيه والتبيين، ومطلق التغيير من حال إلى حال، وقد ورد كلا المصطلحين في القرآن الكريم حاملين الدلالة نفسها، قال الله تعالى: " ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل" - سورة الإسراء الآية 89- أي كررنا ورددنا على أساليب مختلفة توجب زيادة تقرير ورسوخ¹، وقال عز وجل: " وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون" - سورة الجاثية الآية 05- أي جنوبا وشمالا برية وبحرية ومنها ما هو للمطر، ومنها ما هو للقاح ومنها ما هو للأرواح، وفيها إرشادا لخلقه للتفكير في أدائه ونعمه وقدرته العظيمة²، ويقول أيضا: "... ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون " - التوبة الآية 127- أي تولوا عن الحق وانصرفوا عنه وهذا حالهم في الدنيا لا يثبتون عند الحق ولا يفهمونه³.

جاء في مقاييس اللغة لأحمد بن فارس (ت 395هـ) في مادة صرف ما نصه: " الصاد والراء والفاء معظم بابه يدل على رجوع الشيء، من ذلك صرفت القوم وانصرفوا

¹ - الألويسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، دط، جزء 15، ص167.

² - غسان حمدون، راجعه وقدم له: جميل غازي وآخرون، تفسير من نسمات القرآن وبيان، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، (د/ط)، (د/ت)، ص529.

³ - محمد نسيب الرفاعي، تيسير العلي القدير لاختصار تفسير ابن كثير، مكتبة المعارف، الرياض، السعودية، د /ط، د، ت، المجلد 4 ص388.

مدخل: علم الصرف

فأرجعتهم فرجعوا، والصرف في القرآن التوبة، قال الله تعالى: " فقد كذبوكم بما تقولون فما تستطيعون صرفا ولا نصرا " (سورة الفرقان آية 19)، لأنه يرجع به رتبة المذنبين، قال أبو عبيدة معمر بن المقي (ت 209هـ) من أئمة العلم بالنحو واللغة والأدب، جمع الكثير من أخبار العرب وأنسابهم، كان خارجي الرأي، من تصانيفه (مثالب العرب) و (غريب القرآن)¹، صرف الكلام تزيينه والزيادة فيه، وإنما سمي بذلك لأنه إذا زين صرف الأسماع إلا استماعه، ويقال لحدث الدهر صرف والجمع صروف، وسمي بذلك لأنه يتصرف بالناس أي يقبلهم ويرددهم².

أما في لسان العرب لابن منظور (ت 711هـ) في مادة صرف: " الصرف: رد الشيء عن وجهه، والصرف: أن تصرف إنسانا عن وجهه يريده إلى مصرف غير ذلك، والصرف فضل الدرهم على الدرهم، والدينار عن الدينار لأن كل واحد منهما يصرف عن قيمة صاحبه، والصرف التقلب والحيلة ... وصرف الشيء: أعمله في غير وجه كأنه يصرفه عن وجهه إلى وجهه، وتصرف هو، وتصاريف الأمور تخاليفها، ومنه تصريف الرياح والسحاب، وصرفنا الآيات بيناتها وتصريف الآيات تبيينها³.

وفي تاج العروس للزبيدي (ت 1205هـ) وردت أيضا معاني مختلفة لهذا المصطلح نذكر منها ما يلي: " التصريف في الرياح تحويلها من وجهه إلى وجهه، أي تحويلها من حال إلى حال، والتصريف في الخمر شربها صرفا غير ممزوجة، وتصريف الآيات لتبيينها، والتصريف في الدراهم والبياعات انفاقها، والتصريف في الكلام انشقاق بعضه من بعض"⁴.

وفي المعجم الوسيط: " صرف الأمر تصريفا: دبره ووجهه، وتصرف فلان في الأمر احتال وتقلب فيه، وصرف المال أنفقه، والنقد بمثله: بدله وصرف الألفاظ: اشتق بعضها من بعض، وانصرف عنه، تحول عنه وتركه والصرف: نواب الدهر وحدائته، وفي الاقتصاد

¹ - اميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ج8، 1421هـ، 2006م، ص555.

² - ابن فارس تحليل: عبد السلام محمد، مقاييس اللغة، دار الفكر للطباعة والنشر، دور التوزيع، د، ط، 1399، 1979، مادة: صرف، ص342، 343.

³ - ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ج9، دت، مادة: صرف، ص189، 193.

⁴ - الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحليل مصطفى حجازي، التراث العربي سلسلة تصدرها وزارة الإعلام، تكوين، د، ط، ج24، باب الفاء 1408، 1987م، ص11-23.

مدخل: علم الصرف

الصرف هو: مبادلة عملة وطنية بعملة أجنبية، وفي اللغة: علم يعرف به أبنية الكلام واشتقاقه، والصرف عند النحاة: تتوين يلحق الاسم يجعلونه دليلا على تمكن الاسم في باب الاسمية¹.

أما في القواميس الأوروبية الحديثة فيعرف الصرف بأنه: " البحث في نشأة الكلمات والتغييرات التي تطرأ على مظهرها الخارجي في الجملة²."

1-2- اصطلاحها:

أولا: عند القدماء:

بداية نشير إلى أن العرب القدماء نحاة وصرفيين لم تثر اهتمامهم قضية التفريق بين مصطلحي (صرف) و(تصريف) وكانا يستعملان -تقريبا- بمعنى واحد، والفرق عندهم يكمن في اختلاف المصدر، أي أن تصريف على وزن (تفعيل) مصدر للفعل (صرف)، ويعود عدم تمييزهم هذا في استعمال المصطلحين " للمنهج التأليفي المنبثق من المادة العربية، والذي يراعي علميا سنة التطور والارتقاء³، أو هو نابع من اعتمادهم على المعنى اللغوي الذي يدور حول التغيير والتحويل كما أشرنا سابقا لأن المصطلحات الأولى في النحو العربي كما يبدو انطلقت من الدلالة المعجمية، لذلك جاءت عامة مصطلحات النحو والصرف في العربية غير بعيدة عن المعنى اللغوي المعجمي لها⁴، ولهذا اكتفوا فقط بالإشارة إلى التصريف الكثير وهي مقدمة على الصرف لما في هذا العلم من كثرة التغييرات والتحويلات

¹ - مجموعة من المؤلفين، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية مصر، ط4، 1325، 2004، مادة صرف 513.

² - الطيب بكوش تقديم صالح القرماضي، التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، المطبعة العربية تونس، ط3، 1992، ص17.

³ - عصام نور الدين، المصطلح الصرفي مميزات التذكير والتأنيث، الشركة العالمية للكتاب، ط1، 1409هـ، 1988م، ص45.

⁴ - حسن أميس الملح، التفكير الفلسفي في النحو العربي (الاستقراء، التحليل، التفسير)، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2002، ص140.

مدخل: علم الصرف

التي تطرأ على بنية الكلمة لأداء المعنى المقصود منها¹ أو لأنه أكثر إفادة لمعنى التغيير، وأكثر تلاؤماً مع ماهيته المختصة بمسائل التدريب وكثرة التمارين.

ويشمل الصرف أو التصريف كل ما يندرج في إطار الاشتقاق أي التغيير المرتبط بالمعنى، وكل ما يندرج في إطار الإعلال أي التغيير الصوتي² وهذا المقصود بالتصريف في الاصطلاح بأنه تحويل الأصل الواحد أي تغييره إلى أبنية وصيغ مختلفة لحصول دلالات ومعان لا تحصل إلا بها³ أي كأن نقول مثلاً الضرب هو الأصل الواحد فتحوله إلى ضرب ويضرب وغيرهما، ليحصل المعنى المقصود من الضرب الحادث في الزمان والماضي، أو الحال أو غيرهما⁴.

والمناسبة بين الفهومين اللغوي والاصطلاحي كما نلاحظ واضحة، ومع هذا فليس المقصود بعلم التصريف الذي يعنى بمعرفة أحوال الأبنية التي تنظم للدخول في التركيب⁵. ومقاربتنا لعلم التصريف من حيث المفهوم الاصطلاحي سنأخذ طابع الانتقاء لأهم اللغويين الذين كان لهم التأثير العميق في بلورة المنظومة الاصطلاحية للنحو العربي وهو على النحو التالي:

1- عند سيبويه ابو بشر عثمان بن قنبر (ت185هـ):

يعرف سيبويه علم التصريف في كتابه فيقول: " وهذا باب ما بنت العرب من الأسماء والصفات والأفعال غير المعتلة، وما قيس من المعتل لا يتكلمون به، ولم يجئ في كلامهم الا نظيره من غير بابيه وهو الذي يسميه النحويون التصريف والفعل⁶.

وقد فسر السيرافي أبو السعيد حسن (ت368هـ) الكلمتين الأخيرتين من نص سيبويه فقال: " أما التصريف فهو تغيير الكلمة بالحركات والزيادات والقلب للحروف التي رسمنا

¹ - التفازاني مسعود بن عمر سعد الدين، شرح مختصر التصريف العزي في فن الصرف، شرح وتحليل: عبد العال سالم مكرم، المكتبة الأزهرية للتراث، ط8، 1417هـ، 1997م، ص28.

² - الطيب بكوش، التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث ص17.

³ - الجرجاني علي بن محمد الشريف، كتاب تعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، دط، 1985، ص61.

⁴ - التفازاني ، شرح مختصر التصريف العزي في فن الصرف، ص24.

⁵ - ريمون طحان، الألسنة العربية، دار الكتاب اللبناني، ط1، 1982، ص130.

⁶ - سيبويه، الكتاب، تحليل عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، ج4، دت، ص240.

مدخل: علم الصرف

جوازها حتى تصير على مثال كلمة أخرى، والفعل تمثيلها بالكلمة ووزنها به كقوله: " ابن لي من ضرب مثل جلجل، فوزنا جلجل بالفعل فوجدناه فعل فقلنا ضرب، فيغير الضاد إلى الضم وزيادة الباء ونضم الحروف التي في ضرب على الحركات التي فيها هو التصريف والفعل تمثيله بفعل هو مثال جلجل"¹، ويوضح فخر الدين قباوة تفسير السيرافي لقول سيبويه ويجعله مطابقا لما توصل إليه بعض العلماء المتأخرين، فيقول: " والذي يتضح لنا من هذا التفسير أن السيرافي قد ذهب إلى أن التصريف هو ما أطلق عليه المتأخرون اسم مسائل التمرين، وبذلك يكون السيرافي قد جعل التصريف خاصا بالقسم الثاني مما نص عليه سيبويه، وأغفل القسم الأول وهو ما بنته العرب من الأسماء والصفات والأفعال².

والمتأمل لشرح السيرافي لتعريف سيبويه يلاحظ أنه قد قسم علم التصريف إلى قسمين هما:
أ- الإتيان بالمفردات على غرار البناء الذي اتفقوا على وضعه واقرؤا عدم الخروج عليه.
ب- يتمثل في الميزان الصرفي الذي يحدد وزن الكلمة.

2- ابن جني أبو الفتح عثمان بن عبد الله (ت392هـ):

وأما ابن جني يعرف هذا العلم في أكثر من موضع وقد اخترنا تعريفين له وهما:
التعريف الأول: حيث يقول: " ومعنى قولنا التصريف هو: أن تأتي إلى الحروف الأصول، فتتصرف فيها بزيادة حرف أو تحريف بضرب من ضروب التغيير فذلك هو التصريف فيها والتصريف لها نحو قولك (ضرب) هذا مثال الماضي، فان أردت المضارع قلت (يضرب)، أو اسم الفاعل (ضارب)، أو المفعول قلت (مضروب)، أو المصدر قلت (ضربا) أو فعلا لم يسمى فاعله قلنا (ضرب)، وان أدت أن الفعل كان أكثر من واحد على وجه المقابلة قلنا (ضارب)، فان أردت أنه استدعى الضرب قلن (استضرب)، فان أردت أنه أكثر الضرب أو كرهه قلت (ضرب)، فان أردت انه كان فيه الضرب في نفسه مع اختلاج وحركة قلت (اضطرب) وعلى هذا عامة التصريف في هذا النحو من كلام العرب، فمعنى التصريف هو

¹ - السيرافي أبو السعيد حسن في ضوء شرحه لكتاب سيبويه، دراسة وتحليل عبد المنعم فائز، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 1403هـ، 1985م، ص592.

² - فخر الدين قباوة، ابن عصفور والتصريف، دار الأسمعي، حلب، سوريا، ط1، 1391هـ، 1971م، ص03.

مدخل: علم الصرف

ما أريناك من التلاعب بالحروف الأصول لما يراد فيها من المعاني المفادة منها وغير ذلك¹، وفي هذا التعريف إشارات نجمل القول فيها كما يلي:

أولاً: الإشارة إلى أهمية الاشتقاق الذي يعد من أهم الطرق في تنمية أفاظ اللغة، فهو " إحدى الوسائل التي تنمو عن طريقها اللغات وتتسع، ويزداد ثراؤها في المفردات فتمكن من التعبير عن الجديد من الأفكار والمستحدث من وسائل الحياة"²، وهو بالنسبة للعربية أداة تطويرية دائمة.

ثانياً: الإشارة إلى أهمية الدلالة الصرفية للصيغ ألا ترى أن كل بناء يؤدي دلالة لا يؤديها بناء آخر³.

ثالثاً: الإشارة إلى أن أمارات الأبنية الصرفية هي التي تحدد من الناحية الشكلية صنف الكلمة الصرفي، وأن هذه الأمانة موجودة بالقوة والفعل في الكلمة⁴.

رابعاً: تتمثل الإشارة الأخيرة في أهمية الجهاز الصرفي الذي تمتاز به العربية والقدرة العالية لها في صوغ المصطلحات ونماء الرصيد اللغوي وذلك بفضل خصوصية الاشتقاق التوليدي الذي يوفر القوالب السامحة بإبراز الفواصل الدلالية⁵.

* **التعريف الثاني:** ويقول أيضاً في تعريف آخر لعلم التصريف: " التصريف ميزان العربية وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلية عليها، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به، وقد يأخذ جزء كبير من اللغة بالقياس، ولا يوصل إلى ذلك إلا عن طريق التصريف، وذلك نحو قولهم أن المضارع من فعل لا يجيء إلا على يفعل بضم العين، ألا ترى أنك لو

¹ - ابن جني، التصريف الملوكي، تحليل: محمد سعيد بن مصطفى الحمودي، مطبعة شركة التمدن الصناعية، مصر، ط1، دت، ص7، 8.

² - رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط5، 1418هـ، ص290.

³ - الثمانيني عمر ثابت، شرح التصريف، تحليل: إبراهيم بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 1999، ص212.

⁴ - حسن خميس الملح، التفكير العلمي في النحو العربي، ص172.

⁵ - عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، دط، 1984م، ص43.

مدخل: علم الصرف

سمعت إنسانا يقول كرم يكرم بفتح الراء من المضارع لقضية بأنه تارك لكلام العرب¹، لأنه لن يأتي له هذا الحكم إلا بمعرفة علم التصريف². ومن خلال كلام ابن جني في تعريفه لعلم التصريف نستنتج ما لهذا العلم من أهمية في صون اللسان العربي من اللحن على غرار علم النحو، بل هو مقدم عليه في معرفة نوات الكلم في أنفسها قبل الدخول إلى التركيب، وعلم التصريف علم يحتاج إليه جميع أهل العربية أتم الاحتياج في معرفة أصول الكلام عند العرب من الزوائد من الدخيل.

3- ابن الحاجب عثمان بن عمر (ت570هـ):

ولعل أدق التعريفات وأكثرها شمولاً لهذا العلم هو تعريف ابن الحاجب في " الشافية " حيث يقول: " التصريف علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب³. وكل هذا مناط علم التصريف ما يتعلق بأحكام الكلم في العربية في حالة الإفراد، أي ما يكون لها من أنفسها من غير تركيب.

نستخلص أن علم التصريف يعني بالكلمة وتغييراتها في ذاتها في حين يعنى علم النحو بالكلمة من حيث علاقتها بتغيير ما في التركيب.

ثانياً: عند المحدثين:

وفي علم اللغة الحديث الذي تبنته الدراسات الغربية منذ مطلع القرن الماضي، وتلقفه الدارسون العرب على ما فيه من اختلافات ونظريات، يستعمل لفظ المورفولوجي مقابلاً للمصطلح اللاتيني morphologie أو المستوى الصرفي، عند الحديث عن الدرس الصرفي في اللغة وهو ثاني مستويات البحث اللغوي الحديث التي تتعاون فيما بينها للنظر في اللغة ودراستها، وتكون في مجموعها كلام متكاملًا مترابطًا يهدف إلى بيان خواص اللغة المدروسة، وهذا المستوى يقع بعد علم الأصوات بفرعيه الفونيتيكي والفونولوجي؛ لأنه

¹ - ابن جني، شرح المنصف في التصريف، تحليل: إبراهيم وعبد الله أمين، إدارة إحياء التراث القديم، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط1، ج1، 1373هـ، 1954م، ص02.

² - المرجع نفسه، ص02.

³ - ابن حاجب عثمان بن عمر، الشافية في علم التصريف، تحليل: حسن أحمد العثمان، المكتبة مكة المكرمة، ط1، 1415هـ، ص06.

مدخل: علم الصرف

بالضرورة يعتمد على نتائج البحث الصوتي، كما أنه يسبق المستوى النحوي التركيبي إذ يمثل خطوة تمهيدية له.

1- عند اللسانيين العرب المحدثين:

على غرار الدرس النحوي والمعجمي حظي الدرس الصرفي هو الآخر بالاهتمام من قبل الباحثين العرب في العصر الحديث - إضافة إلى المجامع اللغوية وما استصدرته من قرارات في هذا المجال -، وذلك ومن حيث الموضوع والقضايا والظواهر التي تحتاج إلى قراءات جديدة في ضوء اللسانيات الحديثة بناء على معطيات علم الأصوات الحديث إلى جانب الدعوات لتسييره تعليمياً¹.

وأما من حيث المفهوم العام هذا العلم الذي لا يختلف ولا يتعارض مع تعريفه للقدمات في علم اللغة الحديث فهو في نظر اللسانيين العرب: " العلم الذي يبحث عن التغيرات التي تطرأ على أبنية الكلمات وصورها المختلفة من الداخل"². ويدخل تحت هذا الإطار دراسة الفعل من حيث الزمن، والتعدية واللزوم، والصحة والإعلال، والتجرد والزيادة، أما الاسم فهو يدرس من جوانب مختلفة؛ من حيث الجمود والاشتقاق، ومن حيث التذكير والتأنيث، ومن حيث العدد أفراد وتثنية وجمعاً، بالإضافة إلى الجانب الأهم وهو التجرد والزيادة، وأهمية هذا الجانب تكمن في أنه يحدد أصول الكلمات وما يطرأ عليها من تغيرات بزيادة أو نقصان أو أصالة أو صحة أو إعلال أو ما شابه ذلك، كما يعرف هذا العلم في نظر اللسانيين العرب انه العلم الذي: " يدرس الوسائل التي تتخذها كل لغة من اللغات، لتكوين الكلمات من الوحدات الصرفية المتاحة في تلك اللغة"³.

¹ - وفاء كامل فايد، المجامع العربية وقضايا اللغة (من نشأة إلى أواخر القرن العشرين) عالم الكتب، مصر دط، 2004م، ص 47، 136، وكمال محمد بشر، دراسات في علم اللغة، دار المعارف، مصر، ط9، 1986م، ص 217، 249.

² - عبد العزيز عتيق، المدخل إلى علم النحو والصرف، دار النهضة العربية، بيروت، ط2، 1974م، ص 08.

³ - محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، دط، د، ت، ص 89.

مدخل: علم الصرف

يضاف إلى ذلك أنه العلم الذي يبحث فيه عن اشتقاق الكلمات الفروع من أصولها، وعن أحكام بنية الكلمات من حيث التجرد والزيادة، والصحة والإعلال، وعن المعنى الصرفي للمشتقات، وأصول البناء وقوانين التحويل¹.

ومن خلال المتحدثين نخلص أن استعمال مصطلح صرف أو تصريف أنه يتناول دراسة المستوى الصرفي أو إحدى موضوعاته هو الهدف الأساسي لكل مشروع لغوي علمي يهدف إلى تقدم البحث اللغوي وتطوره فالصرف هو العلم الذي يبحث عن أحوال أبنية الكلم قبل تركيبها والتصريف فهو تحويل بنية الكلمة من هيئة إلى هيئة أخرى، أما لتغيير المعنى أو لتسهيل في اللفظ أو للأمرين معا.

2- عند اللسانيين الغربيين:

جاء تعريف المورفولوجيات حسب القاموس " المصطلحات المفاتيح في اللسانيات " بأنها: " فرع من النظرية اللسانية، وهي تعني بدراسة أشكال الكلمات وانتظامها، كما تهتم المورفولوجيات الصرفية بتحويلات الكلمة طبقا لمقولات الجنس (قوي/قوية)، والعدد (طير/طيور)، والزمن والفاعلين (أنا غني، أنت غني) ... الخ، بينما تعني المورفولوجيات الاشتقاقية بإقامة قواعد لصياغة الكلمات داخل اللسان"².

وقد كان اللغويون الغربيون يستعملون في دراستهم لليونانية واللاتينية المفاهيم الثلاثة: التصريف، الاشتقاق، النحو والتصريف كان معروفا كآلاتي: " هو تغيير يجري على شكل الكلمة للتعبير عن علاقتها بكلمات أخرى من الجملة"³، فعندما تقول:

أ- الولد خرج بالأمس، الولد يخرج غدا.

ب- اشتريت كتابا واحدا، اشتريت عدة كتب.

ج- جاء الصديقان، رأيت الصديقين.

¹ - صبري المتولي، علم الصرف العربي، أصول البناء وقوانين التحويل، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، دط، 2002م، ص20.

² - ماري نوال غاري بريور، المصطلحات مفاتيح اللسانيات ترجمة عبد القادر، فهمم الشيباني، سيدي بلعباس، الجزائر، ط1، 2007م، ص75.

³ - مصطفى حركات، اللسانيات العامة وقضايا العربية، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط1418، 1هـ، 1998م، ص45.

مدخل: علم الصرف

فإنك تصرف كلمة خرج في المثال (أ) في الماضي والمضارع لزوما لعلاقته بكلمة (الأمس) في الحالة الأولى وبكلمة (غذا) في الحالة الثانية، وأما في المثال (ب) فإنك تصرف الاسم (كتاب) وتنقله من المفرد إلى الجمع لعلاقته بكلمة (واحد) في الجملة الأولى ولعلاقته بكلمة (عدة) في الجملة الثانية.

أما في المثال (ج) فإن كلمة (الصديقان) أخذت علامة النصب في الجملة الثانية لأنها مفعول به، وفي كل ما لاحظنا تغير في شكل الكلمة الواحدة حسب ما تفيضه الجملة ومعناها فهو "تصريف" ولم تستعمل كلمة "صرف" إلا في القرن 19 حيث ظهر اللغويين الغربيين بعد اكتشاف اللغة الهندية السنسكريتية أن هناك تشابها كبيرا بين الاشتقاق الذي يعنى عندهم بعلم تشكيل الكلمات فمن (كتب) تشتق اسم الفاعل (أكتب) واسم المفعول (مكتوب) والمصدر (كتابة) وبين التصريف، وأنه من الأفضل جمعها في مادة واحدة¹.

2- نشأة علم الصرف:

"يختلف الباحثون قديما في الحديث عن نشأة هذا العلم وبداياته الأولى، وحول الحديث عن وضع أصوله ويوب له أبوابه، وأخرج للناس تأليفا يتناول ترتيب موضوعاته وصياغتها على النسق الذي انتهى إليه اليوم بين أيدينا"².

ويستنتج هذا الخلاف عند المتقدمين خلال فاخر عند المحدثين فينقلون الأخبار والروايات المختلفة عنهم وهناك ثلاث روايات متناقلة هي:

- الرواية الأولى: وخبرها مثبت عند السيوطي، فقد ذكر أن واضع علم الصرف هو معاذ الهراء، فقد ذكر هذا في الاقتراح، وساقه على صورة الإجماع، قال: "واتفقوا على أن معاذ الهراء أول من وضع التصريف"³.

¹ - المرجع نفسه، ص46.

² - عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، دار العروبة، الكويت، ط1، ج1، 2003، ص11.

³ - جلال الدين السيوطي، الاقتراح في علم أصول النحو، دار المعرفة الجامعية، دم، دت، 2006، ص432.

مدخل: علم الصرف

وكرر السيوطي في حديثه هذا في ثنايا الترجمة لمعاذ، فقال: " ومن هنا لمحت أن أول من وضع التصريف معاذ هذا"¹.

- الرواية الثانية: والرواية الثانية في أولية وضع علم الصرف ذكرها " الكافيجي " ونقلها عند تلميذه السيوطي، فقد نقل التلميذ عن شيخه انه ذكر في شرح القواعد أن أول من وضع الصرف معاذ بن جبل قال السيوطي بعد هذا الخبر: " وهو خطأ بلا شك، وقد سألته عنه فلم يجني بشيء"².

- الرواية الثالثة: وتغزو الرواية الثالثة وضع هذا العلم إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقد ذكر هذا الشيخ الحملاوي قال: " وواضعه معاذ ابن مسلم الهراء - بتشديد الراء- وقيل سيدنا علي كرم الله وجهه"³.

ونقلت هذا الخبر خديجة الحديثي، فقالت: " وكل ما ذكرته الروايات أن أقل من تكلم في الصرف الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وذكرت روايات أخرى أن اول من بحث فيه معاذ بن مسلم الهراء ويذكر بعض المحدثين أن علي بن أبي طالب أول من فطن إلى الخطأ بعض أبنية الكلمة وهيئاتها عند بعض المتكلمين، فوضع في البناء بابا أو بابين هما أساس علم الصرف، وقالت أنها لم تعتبر على مثل هذا الخبر عند المتقدمين"⁴.

" وأيا ما تذهب إليه الروايات، فان الصرف العربي نشأ تحت مظلة النحو وأن كل ما نطقت به الروايات، وعلى الخصوص في القرن الأول الهجري، عن السلوك النحوي يؤشر جانبا مهما من جوانب بنية الصرف العربي"⁵.

قرر الكثير من الباحثين أن " معاذ الهراء " هو صاحب الفضل في وضع أصول علم الصرف خاصة السيوطي، وعلم الصرف لم يكن علما قائما بذاته، بل نشأ في ثنايا النحو ومسائله.

¹ - جلال الدين السيوطي، الاقتراح في علم أصول النحو، ص433.

² - عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، ص12، 13.

³ - أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار الفكر، بيروت (لبنان)، دط، 2006، ص09.

⁴ - خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، معجم ودراسة، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 2003، ص22.

⁵ - المرجع نفسه، ص23.

3- موضوعات علم الصرف:

يعد علم الصرف ثاني مستويات اللغة، وهو أحد علوم اللغة العربية المهمة، وخوض غمار البحث فيه تتطلب معرفة كافية بالمجالات التي يدرسها، أو الحدود التي يجب ألا يتجاوزها الباحث لتكون أرضية خصبة لتطبيق أحكام الصرف الشكلية، لأن البحث في مستوى الصرف أو التصريف يتعلق بالبحث في المفردات التي تقبل التحويل إلى صورة مختلفة¹، وقد حدد القدماء والمحدثون على حد سواء ميدان هذا العلم، وإن اختلفوا في المصطلحات فقد اتفقوا في الموضوع من حيث أن هذا العلم يدرس بنية الكلمات التي تتأهب للدخول في التراكيب.

أولاً- عند القدماء:

قد انحصر علم التصريف في مجالين مهمين في اللغة وهما: الأفعال المتصرفة والأسماء المعربة والتمكنة²، و بهما تنمو اللغة وتزداد ثراء كلما كانت الحاجة ماسة لاستحداث ألفاظ تواكب ما استجد في أرض الواقع وتتجوا اللغة بهذا عن طريق التصريف والاشتقاق والقياس من العزلة والجمود الذي قد يفرض عليها، وقد حدد القدماء الحقل الصرفي أو التصريفي في الأفعال المتصرفة دون الجامدة نحو (ليس) و(عسى)³، لقبول الأولى التحويل والتغيير إلى صور متعددة، ولزوم الثانية صورة واحدة، ومن الأسماء استثنوا المبني منها كأسماء الإشارة والضمائر باعتبارها قوالب جاهزة غير قابلة للتجدد والتغيير، وكذا الأصوات والحروف والأسماء الأعجمية لأنه " لا يدخل التصريف أعجمياً ولا صوتاً، وحرفاً، ومختلف أصل ومتوغل بناء من الأسماء"⁴.

كما اشترطوا ألا تقل الكلمة المراد دراستها في علم التصريف عن ثلاثة حروف لتوافق الميزان الصرفي، حيث قال ابن مالك (ت672هـ) في الألفية:

¹ - ريمون طحان ودنيز بيطار طحان، فنون التعقيد اللباني، بيروت، ط1، دت، ص222.

² - ابن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحليل: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، مصر، دط، 1387هـ 1967م، ص290.

³ - السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحليل أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، ج4، 1998، ص407.

⁴ - أبو الحبان الأندلسي، المبدع في التصريف، تحليل وشرح عبد الحميد السيد طلب، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الصفاء، الكويت، ط1، 140هـ، 1982م، ص50.

مدخل: علم الصرف

وما سواهما من الصرف حري
قابل تصريف سوى ما غيرا¹

حرف ويشبه من الصرف بري
وليس أدنى من ثلاثي يرى
ثانيا: عند المحدثين:

وقد حدد المحدثون ميدان هذا العلم بما اصطلحوا عليه بالمورفيم " وقد جاء هذا المصطلح معرفا ضمن إطار النظريات البنيوية، إذ يشير إلى تلك الوحدات الدنيا في اللسان المتضمنة الدال والمدلول، وذلك في مقابل الفونيم الذي يمثل وحدة دنيا على صعيد الشكل وحدة تخلو من أي معنى"²، وان تعددت تعريفات الوحدة الصرفية عند مدارس البحث اللغوي، إلا أنهم اتفقوا على أن المورفيم: " يعد أصغر وحدة في بنية الكلمة تحمل معنى أولها ووظيفة نحوية في بقية الكلمة".

رابعا: فائدة علم الصرف:

لخص ابن جني فائدة التصريف بقوله: " هذا القبيل من العلم - اعني التصريف- يحتاج إليه جميع أهل العربية أتم حاجة، وبهم إليه أشد فاقة، لأنه ميزان العربية وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به، وقد يؤخذ جزء من اللغة كبير بالقياس ولا يوصل ذلك إلى ذلك إلا من طريق التصريف؛ وذلك نحو قولهم: " إن المضارع من فعل لا يجيء إلا هي يفعل بضم العين..."³.

يرى ابن جني أن الصرف هو ميزان العربية يحتاج إليه جميع أهل العربية؛ حيث يؤدي إلى معرفة الأصول والزوائد التي تقع على الكلمة، كما يعنى بالاشتقاق وحفظ اللسان من الخطأ في أحرف الكلمات والمحافظة على هذه المادة.

وقد لخص بعض المحدثين فائدة التصريف بقولهم: " أهميته معرفة صيغ الكلم العربية وتحليل أجزائها وحروفها، ومعرفة ما يقع عليها من حذف أو زيادة أو تقديم أو تأخير

¹ - ابن مالك، الألفية، المكتبة العصرية، صيدا، لبنان، 1421هـ، 2000م، ص 67.

² - ماري نوال غازي بريور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، ترجمة فهم الشيباني، ص 73.

³ - ابن جني: المنصف في التصريف، ج1، ص 02.

مدخل: علم الصرف

فيحكي لسان المتعلم من اللحن في نطق المفردات، فيقوم هذا الأخير في ضبط الصيغ فيحسن استخدامها في الكلام، بالنظر إلى قواعده وقوانينه¹.

¹ - ينظر، صلاح مهدي الفرطوسي، هاشم طه شلاش، المهذب في علم التصريف، مطالع بيروت الحديثة، ط1، 2011، ص14.

الفصل الأول
المقاربة بالكفاءات

تمهيد:

عرف العصر الحديث تطورات كبرى في مجالات العلوم والفنون والحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، خاصة مع دخول العالم الألفية الثالثة وما حملته من تغيرات وحقائق ومفاهيم جديدة منها: العولمة والمنافسة والتكنولوجيا الجديدة وغيرها ولقد اهتمت سياسات الدول والحكومات وكذلك العلماء والمفكرون وفلاسفة بإحداث تغييرات جذرية في التربية وأهدافها، لكونها أولى بهذا التطور الذي يتعلق ببناء الفرد الذي يعتبر الركيزة الأساسية في المجتمع وناسبت الحاجة إلى جعل المدرسة مؤسسة هامة في إحداث تغييرات في العقلية الاجتماعية للأفراد والجماعات، كما أن عملية التجديد والتطوير في مختلف الميادين مسألة طبيعية بل ضرورية تقتضيها التحولات والمستجدات في المجتمع اذ يهدف كل تطوير إلى تحقيق الفعالية والسعي نحو الأفضل في شتى مجالات الحياة.

ومن خلال هذا الفصل، سنتطرق إلى تحديد مفهوم المقاربة والمقاربة بالكفاءات، أنواعها، وأهم الأهداف التي تبنى عليها ومزاياها.

1- ماهية المقاربة بالكفاءات:

1-1- تعريف المقاربة:

- لغة: من قرب قربا وقربانا: دنا فهو قريب¹.

- اصطلاحا: " الانطلاق في مشروع ما، او حل مشكلة أو بلوغ غاية معينة. وفي التعليم تعني القاعدة النظرية التي تتكون من مجموعة من المبادئ التي يقوم عليها إعداد برنامج دراسي، وكذا اختيار استراتيجيات التعليم والتقويم"². بمعنى هي مجموعة من التصورات والمبادئ والاستراتيجيات التي سيتم من خلالها تصور منهاج دراسي وتخطيطه وتقديمه. إن مفهوم الكفاءة كثيرا ما يستخدم بطريقة غامضة، فهناك خلط بين مفهومي الكفاءة والكفاية، وإزالة اللبس نتعرض للمصطلحين من الناحية اللغوية والاصطلاحية، لكي نصل في الأخير إلى الفروق الدقيقة بين مصطلح وآخر.

1-2- الكفاءة والكفاية:

أ- لغة: جاء في لسان العرب: " الكفى النظير وكذا الكفاء والكفو، على فعل أو مفعول، وتكافأ الشيطان تماثلا، وكافأه وكفاءة، والاسم الكفاءة والكفاء... وفي أساس البلاغة: " وأكفأت لك: جعلت لك كفوا، وتكافؤوا: تساووا، شاتان متكافئتان في القدر والسن، وكفأته ساويته..."³.

* الكفاية: من كفى يكفي كفاية، اذ قام بالأمر يقال كفاك هذا الأمر أي حسبك، وكفاك هذا الشيء ويقال استكفيته أمرا فكافيته. وكفى تدل على كفاية الشيء، يكفيه كفاية، أي يسد حاجته وتجعله في غنى عن غيره. ويقال أيضا كفى به عالما، أي بلغ مبلغ الكفاية في العلم"⁴.

¹ - الطاهر أحمد الزاوي، ترتيب قاموس المحيط على طريقة المنهاج المنير وأساس البلاغة، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، ج3، 1979/ص579.

² - ابن منظور جمال الدين، لسان العرب، المجلد 5، دار صادر، بيروت، ط1، دت، مادة "كفاء"، ص269.

³ - الزمخشري أبو القاسم، أساس البلاغة، الدار النموذجية، بيروت، ط3، 2003، ص743.

⁴ - ابن منظور، مرجع سابق، ص278.

الفصل الأول: المقاربة بالكفاءات

نستنتج أن الكفاءة في اللغة تعني التنظير والمساواة أما الكفاية فهي القدرة على الشيء وهي مصدر للفعل كفي أي قام بالأمر.

ب- اصطلاحاً:

الكفاءة: في الاصطلاح تعني: " التصرف إزاء مشكلة بفاعلية، استناداً إلى قدرات استمدت من تقاطع معارف ومهارات وخبرات تراكمية، عموماً فإن الكفاءة: بهذا، ليست هي القدرة فحسب، ولا المهارة فحسب ولا المعرفة فحسب؛ ولكنها جماع ذلك من الانجاز والفاعلية¹، وهذا ما يتعلق بالكفاءة من حيث المفهوم. أما المتعلم فنقصد بكفاءته: " قدرته على تجنيد (تعبئة) مختلف المعارف والقدرات وإدماجها وتوظيفها في مواجهة وضعية ما، على غرار تنظيم عملية التعلم بالنسبة للمدرس ونلاحظ كفاءته عندئذ على سبيل المثال في اللغة، الرياضيات، العلوم، كأن يكتب نصاً ذا مغزى ويبلغه للآخرين، ولا يكتفي برص الكلمات².

* **الكفاية:** " هي القدرة سواء القانونية أو المهنية المكتسبة لإنجاز بعض المهام والوظائف والقيام ببعض الأعمال³ أما تشومسكي فعرفها: " بأنها المعرفة الضمنية بقواعد اللغة، التي هي قائمة في ذهن كل من يتكلم اللغة⁴، أما PHILIPPE PERRENOUD فيقترح التخلص من دلالة المفهوم اللساني للكفاية من أجل إعادة بناءه في التربية، فيقول: " الكفاية هي القدرة على التصرف بفاعلية في نمط معين من الوضعيات⁵، فهي عنده قدرة تستند إلى المعارف، لكنها لا تختزل فيها، أي لمواجهة وضعية ما.

نستخلص من خلال التعريفات أن الكفاءة وهي قدرة الشخص على الدفاع عن وجهة نظره دون الفرار من المواجهة أو هي ما يمتلكه التلميذ من قدرات ومعارف يتسلح بها لمواجهة مجموعة من الوضعيات والمشاكل أما الكفاية تبنى على عناصر أساسية تنحصر

¹ - حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، دار الخلدونية، القبة، الجزائر، سنة 2006، ص16.

² - المرجع نفسه، ص17.

³ - سليمان العربي، الكفايات في التعليم من أجل مقاربة شمولية، الدار البيضاء، ط1، 2008، ص27.

⁴ - ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1992، ص61.

⁵ - فيليب برنو، بناء الكفايات انطلاقاً من المدرسة، ترجمة لحسن بركتاري، دار النجاح الجديدة، الدار

البيضاء، المغرب، ط1، 2008، ص12.

الفصل الأول: المقاربة بالكفاءات

في القدرات والمهارات الانجاز والأداء، فمن خلال ما ذكر يبدو لنا أن مصطلح الكفاية أوسع وأشمل من الكفاءة.

ج- الفرق بين المصطلحين:

* أوجه الاختلاف: في ضوء التعريفات يبدو لنا أن مصطلح الكفاية أوسع وأشمل وأبلغ من الكفاءة لهذا فالدارس يجد اختلافاً بينهما نذكر ما يلي¹:

الكفاية	الكفاءة
- الكفاية تنمو.	- الكفاية تتركب.
- مسار نموها عام.	- مسار تكويني خاص.
- تنمو طبيعياً وتعليمياً.	- تتكون تعليمياً.
- تعنى بالجانبين (الكمي، الكيفي).	- تعنى بالجانب الكمي.
- تتطور مع مرور الوقت.	- تتوقف في وقت معين (قصر المدة).
- غير قابلة للتقويم.	- قابلة للتقويم بمؤشرات سلوكية.
- تتطور وفق محور الزمن.	- تتطور وفق محور الوضعيات.
- قدرة ذهنية كامنة.	- سلوك متنوع.

* أوجه التشابه:

- كلاهما يتعلق بالفرد، وتحقيق أهدافه معينة في مجال من مجالات الحياة.
- كلاهما يساهم في التنظيم الذهني والموقف التعليمي.
- كلاهما يتأثر ويؤثر في المحيط المدرسي وخارجه (المجتمع).
- كلاهما يساهم في تطوير حالة ما.
- كلاهما يتسم بميزة الفعالية والنجاعة والجانب الكمي².

ما يمكن استخلاصه، كلاهما يسعى إلى تحقيق أهداف إلا أن الكفاية تهتم بالجانبين الكيفي والكمي، والكفاءة على عكسها تهتم بالجانب الكمي والحصول على أهداف ونتائج كثيرة في وقت وجيز على غرار الكفاية التي تعمل على تنمية القدرات وجعلها ملكاً راسخاً في فرد المتعلم.

¹ - نعمان هادي الخزرجي، الكفايات التدريسية، موقع الأكاديمية العراقية، 2004، ص 01.

² - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

2- مفهوم المقاربة بالكفاءات:

ظهرت المقاربة بالكفاءات في التعليم التقني والمهني لبعض الدول المتقدمة في نهاية السبعينات من القرن العشرين انتقلت تدريجيا إلى التعليم الأساسي، ثم إلى باقي الأسلاك التعليمية.

واعتمدت العديد من الدول السائرة في طريق النمو على هذه المقاربة في إطار سياسات إصلاح منظوماتها التربوية منذ بداية هذا القرن¹. لذا يمكن رؤية هذه الكفاءة على أنها منهج ونشاط معين يتخذها الفرد من أجل القيام بدوره.

فالمقاربة بالكفاءات هي: " برامج تعليمية محددة بالكفاءات كما هي مبنية بواسطة الأهداف الإجرائية التي تصف الكفاءات الواجب تلميتها لدى التلميذ وهذا بتحديد المعارف الأساسية الضرورية لإكسابه الكفاءات اللازمة والتي تمكنه من الاندماج السريع والفعال في مجتمعه"².

كما تعرف أيضا بأنها: " بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات، وتعدّد الظواهر الاجتماعية، ومن ثم فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة، وذلك بالسعي إلى تنمية المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة"³.

إن المقاربة بالكفاءات هي تصور بيداغوجي يتبنى إستراتيجية في العلم والتعليم، حيث أنها تركز حول المتعلم لأنها جاعلة منه هدف العملية التعليمية وتسعى إلى تنمية قدراته واكتسابه مهارات وكفاءات تناسب نفسه وتناسب المتطلبات.

03- خصائص المقاربة بالكفاءات:

من بين أهم خصائص المقاربة ما جاء في الوثيقة لمناهج اللغة العربية، والتي ركزت في أغلبها على جعل المتعلم هو محور العملية التعليمية والسعي إلى تحقيق التكامل بين

¹ - خديجة واهمي، المقاربة بالكفاءات، مدخل لبناء المناهج التعليمية، مجلة دفاتر التربية والتكوين، العدد 02، ماي 2010، ص 22.

² - سليمان نايت وآخرون، مفاهيم بيداغوجية في التعليم، دار الأمازيغ، ص 29، 30.

³ - المرجع نفسه، ص 33.

الفصل الأول: المقاربة بالكفاءات

المواد والأنشطة الدراسية المتنوعة وجعل المعرفة وسيلة لا غاية يتوقف عند اكتسابها وحفظها واسترجاعها عند الحاجة قبل الأنشطة اعتمدت عليه أساسات.

فالمقاربة بالكفاءات جاءت لحماية المتعلم من جانبه السلبي التي تقوم بتخزين المعارف والمعلومات وحفظها بشكل تلقائي ثم استظهارها في الوقت المناسب إلى جانب الإيجابي أي المعارف والمعلومات التي ينتجها المتعلم ويقوم بتوظيفها في مختلف مواقف الحياة والتي تتمثل كما يلي:

- النظر إلى الحياة بمنظور علمي.
- الإقتصار على الجانب العلمي من محتويات المادة الدراسية.
- محاولة استثمار محتويات المادة الدراسية إلى الجانب الحياتي.
- السعي إلى تثمين المعارف الدراسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة.
- جعل المتعلم في قلب العملية التعليمية.
- إن الكفاءة تؤدي في إطار وضعية إدماجية ذات دلالة، وإن هذه الوضعية الإدماجية تسمح للتلميذ بتسخير مختلف معارفه ومكتسباته بصورة فعالة وإجرائية¹.

04- أنواع الكفاءات:

تشبعت تصنيفات الكفاءات وسنكتفي بالشائعة منها بالأخص تلك الواردة في مناهجنا وعليه نجد:

1- الكفاءة المستعرضة " العرضية": لأنها لا ترتبط بمعارف مادة معينة بل يمكن أن تشترك فيها مختلف المواد الدراسية وفي سياقات متنوعة، أنها تسمح للمتعلم بالتصرف الفعال في وضعيات تتطلب كفاءات مواد متنوعة، التحكم في الكفاءات العرضية يهدف إلى دفع المتعلمين نحو التمكن من التعلم في استقلالية متزايدة والاهتمام بتطوير الكفاءات العرضية يأتي في سياق العمل على تحقيق ثلاث تحولات أساسية في عملية التعلم وهي:

- المرور من التعلم الذي يركز على المواد إلى تعلم يركز على المتعلم.
- المرور من التعلم الذي يركز على المكتسبات التي يمكن تجنيدها نحو تعلم يركز على القدرة على الفعل وإمكانيات الفعل في سياق محدد.

¹ - الوثيقة المرفقة لمناهج اللغة العربية، وزارة التربية الوطنية لسنة الثالثة ثانوي، الجزائر، مارس 2006،

الفصل الأول: المقاربة بالكفاءات

- الانتقال من تعلم المعارف إلى تعلم حسن الفعل لضمان إنماء الكفاءات المستعرضة ينبغي اللجوء إلى سياقات خاصة مرتبطة بمجالات الخبرة الحياتية ومجالات التعلم¹.
تنفرع الكفاءات المستعرضة إلى:

- كفاءات ذات طابع اتصالي: مثل أن تحل المعلومة، نصوصا مختلفة من الأنماط.
- كفاءات ذات طابع فكري: مثل استغلال المعلومة، حل المشكلات.

2- كفاءات المادة:

تتمثل في المعارف الخاصة بكل مادة مثل المفاهيم والوقائع والتعارف والقواعد والنظريات والقوانين والاستراتيجيات والمبادئ، تعتبر الكفاءات القاعدية المذكورة انفا كفاءات مادة - أنها تشكل العناصر الأساسية للمادة ويتعين على المتعلم أن يتحكم فيها حتى يكتسب الكفاءات المرصودة².

3- الكفاءة المعرفية:

وهي لا تقتصر على المعلومات والحقائق بل تمتد إلى امتلاك كفاءات التعلم المستمرة واستخدام أدوات المعرفة ومعرفة طرائق استخدام هذه المعرفة في الميادين العلمية.

4- كفاءات الأداء:

وتشمل قدرة المتعلم على إظهار سلوك وضعيات مشكل على أساس أن الكفاءات تتعلق بأداء الفرد بمعرفته ومعيار تحقيقها هنا هو القدرة على القيام بالسلوك المطلوب.

5- كفاءات الانجاز أو النتائج:

إن امتلاك الكفاءات المعرفية يعني امتلاك المعرفة اللازمة لممارسة العمل دون أن يكون هناك مؤشر على أنه امتلك القدرة على الأداء أما امتلاك الكفاءات الأدائية فيعني القدرة على إظهار قدراته في الممارسة دون وجود مؤشر يدل على القدرة على إحداث نتيجة مرغوبة في أداء المتعلمين³.

ومن هنا فالكفاءات التعليمية كسلوك قابل للقياس هي التمكن من المعلومات والمهارات وحسن الأداء ودرجة القدرة على عمل شيء معين في ضوء معايير متفق عليها

¹ - محمد الطاهر وعلي، الأهداف البيداغوجية تصنيفها وصياغتها، 1999، ص35.

² - محمد حاجي، مدخل المقاربة، التدريس بالكفاءات، قصر الكتاب، البلدة، 2004، ص20.

³ - محمد الغريب الكريم، البحث العلمي، تصميم ومنهج وإجراءات، دط، 1982، ص133.

الفصل الأول: المقاربة بالكفاءات

وكذا نوعية الفرد وخصائصه الشخصية التي يمكن قياسها، ولإشارة فإنه في نصوص الكفاءة لا نطلب من المتعلم أن يكون قادرا على انجاز نشاط، بل نطلب منه انجاز نشاط أي القيام بفعل.

05- مستويات الكفاءة: تتمثل هذه المستويات في التعليم كما يلي:

05- الكفاءات القاعدية:

أنها الكفاءة التي من الضروري أن يتحكم فيها المتعلم لاكتساب الكفاءات اللاحقة فهي مجموع نواتج التعلم الأساسية المرتبطة بالوحدات التعليمية التي توضح بدقة ما سيفعله المتعلم أو ما سيكون قادر على أدائه أو القيام به في ظروف معينة، وكلما تحكم فيها تسنى الدخول دون مشاكل في تعلمات جديدة ولاحقة، فهي الأساس الذي يبني عليه المتعلم، وإذا أخفق المتعلم في اكتساب هذه المهارة بمؤشراتها المحددة فإنه يواجه الصعوبات في بناء الكفاءة اللاحقة مثلا: كفاءة تنشيط ندوة تربية حول موضوع التقويم البيداغوجي مع فوج من المعلمين المبتدئين (هي كفاءة بالنسبة لمن سيكون أشخاصا في مجال التنشيط التربوي (المفتش مثلا)، إذ لا يقع التركيز في الكفاءة القاعدية على ما هو ضروري للمكتسبات اللاحقة)¹.

6- الكفاءة المرحلية:

تحدد الكفاءة المرحلية بواسطة المستويات الوسيطة للمحتويات والأنشطة التي ينبغي ممارستها وبالوضعيات التي في إطارها ستمارس هذه الكفاءة، ان الممارسة مجموعة من الكفاءات المرحلية سوف تقود إلى تحقيق الكفاءة الختامية - هذه الكفاءة تكون مرتبطة بمادة دراسية معينة أو مجال نوعي، وتكون سبيلا إلى تحقيق الكفاءات اللاحقة مثل القدرة على استنباط الحكمة من إحدى قصص كليلة ودمنة مثلا: في العلوم الإسلامية أن يكون التلميذ قادرا على الاقتداء بمنهج الرسول صلى الله عليه وسلم، أنها مرحلة دالة تسمح بتوضيح الأهداف الختامية والنهائية لجعلها أكثر قابلية للتجسيد، وهي تتعلق بشهر أو فصل أو مجال معين.

¹ - زيتوني عبد القادر، تدريس التربية البدنية والرياضية في ضوء الأهداف الإجرائية والمقاربة بالكفاءات، ديوان المطبوعات الجزائرية، بن عكنون، الجزائر، 2009، ص70.

07- الكفاءة الختامية:

هناك من يعبر عنها بالهدف الختامي الإدماجي يشير لفظ الختامي هنا إلى تحديد حوصلة لسنة دراسية كاملة أو مرحلة تعليمية وعليه لا تتحقق الكفاءة الختامية إلا بتحقيق الكفاءة المرحلية الموافقة لها¹، حيث أنه تمثل الهدف العام، أي الكفاءة التي يمكن أن يكون المتعلم قادرا على القيام بها في نهاية المسار الدراسي.

06- أهداف المقاربة بالكفاءات:

إن هذه المقاربة كتصور ومنهج لتنظيم العملية التعليمية تعمل على تحقيق جملة من الأهداف نذكر منها ما يلي:

* فسح المجال أمام ما لدى المتعلم من طاقات كامنة وقدرات لتظهر وتتفتح وتعبّر عن ذاتها.

* بلورة استعداداته وتوجيهها في الاتجاهات التي تتناسب وما تيسره له الفطرة.

* تجسيد الكفاءات المتنوعة التي يكتسبها من تعلقه في سياقات واقعية زيادة قدرته على إدراك تكامل المعرفة والتبصر بالتداخل والاندماج بين الحقول المعرفية المختلفة.

* استخدام أدوات منهجية ومصادر تعليمية متعددة مناسبة للمعرفة التي يدرسها وشروط اكتسابها.

* القدرة على تكوين نظرة شاملة للأمر والظواهر المختلفة التي تحيط به.

* تدريبه على كفاءات التفكير والربط بين المعارف في المجال الواحد والاشتقاق من الحقول المعرفية المختلفة، عند سعيه إلى حل مشكلة أو مناقشة قضية.

* الاستبصار والوعي بدور العلم والتعليم في تغيير الواقع وتحسين نوعية الحياة، ويمكن تلخيص هذه الأهداف في النقاط التالية:

- النظرة إلى الحياة من منظور علمي.

- ربط التعليم بالواقع والحياة.

- الاعتماد على مبدأ التعليم والتكوين.

¹ - محمد صالح الحثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2006،

- العمل على تحويل المعرفة النظرية إلى معرفة نفعية¹.

07- مزايا المقاربة بالكفاءات:

تساعد المقاربة بالكفاءات على تحقيق الأغراض الآتية:

* **تبني الطرق البيداغوجية النشطة والابتكار:**

من المعروف أن أسس الطرائق البيداغوجية هي تلك التي تجعل المتعلم محور العملية " التعليمية، التعلمية" والمقاربة بالكفاءات ليست معزولة عن ذلك، إذ أنها تعمل على إقحام التلميذ في أنشطة ذات معنى بالنسبة إليه، منها على سبيل المثال: " انجاز المشاريع وحل المشكلات"، ويتم ذلك إما بشكل فردي أو جماعي.

* **تحضير المتعلمين (المتكويين) على العمل:**

يترتب عن تبني الطرق البيداغوجية النشطة تولد الدافع للعمل لدى المتعلم، فتخفف أو تزول كثير من حالات عدم انضباط من القسم ذلك لأن كل واحد منهم سوف يكلف بمهمة تناسب وتيرة عمله، وتتماشى مع ميوله واهتمامه.

* **تنمية المهارات وإكساب الاتجاهات، الميول والسلوكات الجديدة:**

تعمل المقاربة بالكفاءات على تنمية قدرات المتعلم العقلية (المعرفية) العاطفية (الانفعالية) والنفسية الحركية، وقد تتحقق منفردة أو متجمعة².

* **عدم إهمال المحتويات " المضامين":**

إن المقاربة بالكفاءات لا تعني استبعاد المضامين، ودائما سيكون إدراجها في إطار ما ينجزه المتعلم لتنمية كفاءاته، كما هو الحال أثناء انجاز المشروع مثلا.

* **اعتبارها معيار للنجاح المدرسي:**

تعتبر المقاربة بالكفاءات أحسن دليل على أن الجهود المبذولة من أجل التكوين تأتي ثمارها وذلك لأخذها الفروق الفردية بعين الاعتبار³

¹ - حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، ص36.

² - احمد إبراهيم أحمد، الجودة الشاملة بين الإدارة المدرسية والتعليمية، دار الوفاء، الإسكندرية، 2003، ص42.

³ - دليل استاذ اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، جوان 2014، ص15.

الفصل الثاني
تدريس مادة الصرف في ظل
المقاربة بالكفاءات

تمهيد:

تعددت طرائق التدريس واختلفت بحسب الأسلوب المعتمد في إيصال المعلومات والمعارف والخبرات من المعلم إلى المتعلم، وخاصة في قواعد اللغة، وقبل التطرق والتدرج إلى طرائق تدريس هذه القواعد لابد لنا من تقديم لمحة عن مفهوم طريقة التدريس.

1- مفهوم طريقة التدريس:

"ان التدريس هو مجموعة من الأساليب والفعاليات التي يشترك فيها طرفا العملية التعليمية الرئيسان، وهما المعلم والمتعلم، لكي يصل المتعلم في النهاية إلى ادراك وفهم المعلومات المطلوبة بأقل جهد وبأقل زمن"¹.

وتعرف طريقة التدريس أيضا بأنها: "الأسلوب الذي يستخدمه المعلم لتوجيه نشاط الطلاب والإشراف عليهم من أجل أحداث التعلم المنشود لديهم"².

وهذا يعني أن طريقة التدريس هي الأسلوب الذي يتبعه المعلم في نقل وتبسيط المعلومات، وهي أيضا ذلك الأسلوب الذي يستخدمه في معالجة النشاط التعليمي لتحقيق الأهداف وتوصيل المعارف إلى الطلاب وهي طريقة مناسبة لمستويات المتعلمين العلمية والعقلية لأن المتعلم له الدور الفعال أثناء الحصة.

2- طرائق تدريس قواعد اللغة:

تعد قواعد اللغة العربية من بين فروع اللغة التي نالت اهتمام المختصين بأصول التدريس وطرائقه.

" ان لقواعد اللغة العربية أهمية كبيرة، إذ أنها تعمل على تقويم السنة الطالبة وتجنبهم الخطأ في الكلام والكتابة، وتعودهم على استعمال المفردات سليمة وصحيحة، وتعمل القواعد

¹ - طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، عمان، ط1، 2009، ص206.

² - سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق، ط1، 2004، ص27.

الفصل الثاني: تدريس مادة الصرف في ظل المقاربة بالكفاءات

أيضا على شد عقول الطلبة وتدريبهم على التفكير المتواصل المنظم، وتمكينهم من فهم التراكيب المعقدة والغامضة¹.

ان طرائق التدريس كثيرة جدا، ولكن من أهم هذه الطرق في تدريس القواعد ما يلي:
أ- الطريقة القياسية:

"وهي أقدم الطرق التي احتلت في الماضي مكانة عظيمة في تدريس القواعد، فهي تبدأ بتقديم القاعدة، ومن ثم توضيحها ببعض الأمثلة المحددة والمباشرة من قبل المتعلم، ثم تأتي بعد ذلك التطبيق فتعزز وترسخ القواعد في أذهان المتعلمين بتطبيقها على حالات مماثلة².

أما الأساس الذي تقوم عليه هذه الطريقة، فهو عملية القياس الاستدلالي الذي يقوم على الانتقال من الحقيقة العامة إلى الحقيقة الجزئية ومن المقدمات إلى النتائج، وهي بذلك إحدى طرائق التفكير التي يسلكها العقل البشري³.

تقوم هذه الطريقة على القياس وتكون من الكل إلى الجزء، حيث تبدأ بحفظ القاعدة ثم تتبعها بعض الأمثلة والشواهد، ومن ثم التطبيق على هذه القاعدة لحفظها في أذهان المتعلمين.

" يرى أنصار هذه الطريقة أنها تتيح للمعلم التحكم بالمنهج المقرر، وتوزيعه على مدار العام ببسر وسهولة، كما أنها تساعد المتعلمين على الإلمام بقواعد اللغة الماما شاملا، أما خصوم هذه الطريقة فذهبوا إلى أنها ضارة وغير مفيدة، لأنها تشغل عقل المتعلمين بحفظ القواعد واستظهارها على أنها غاية في ذاتها⁴.

لكل طريقة مزايا وعيوب، ومن مزايا هذه الطريقة نجد أنها سهلة التنفيذ لأنها لا تحتاج إلى مجهود عقلي كبير، ولا تستغرق وقتا طويلا ومن عيوبها أنها تعتمد على حفظ القاعدة لأنها تحرم المتعلم من تفكير عقله على اكتشاف القوانين وعدم القدرة على تطبيقها.

¹ - راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2003، ص193.

² - المرجع نفسه، ص113.

³ - المرجع نفسه، الصفحة نفسها

⁴ - المرجع نفسه، ص113، 114.

* خطوات الطريقة القياسية:

1- تمهيد: وهي الخطوة التي يتهيأ فيها الطلبة للدرس الجديد، وذلك بالتطرق إلى الدرس السابق وبهذا يتكون لدى الطلبة خلال هذه الخطوة الدافع للدرس الجديد والانتباه له.

2- عرض القاعدة: تكتب القاعدة كاملة ومحددة وبخط واضح يوجه انتباه الطلبة نحوها بحيث يشعر الطالب أن هناك مشكلة تتحدى تفكيره، وأنه يجب أن يبحث عن الحل ويؤدي إلى المعلم هنا دورا بارزا مهما في التوصل إلى حل مع طلبته¹.

3- تفصيل القاعدة: بعد أن يشعر الطلبة بالمشكلة يطلب المعلم في هذه الخطوة من طلبته الاتيان بأمثلة تنطبق عليها القاعدة انطباقا تاما فاذا عجز الطلبة عن اعطاء أمثلة، فعلى المعلم أن يساعدهم على ذلك، بأن يعطي الجملة الأولى ليعطي الطلبة أمثلة أخرى قياسا على مثال المعلم، وهكذا يعمل على التفصيل على تثبيت القاعدة ورسوخها في ذهن الطالب شيئا فشيئا وينتقل الأمر بعد ذلك إلى التطبيق².

4- التطبيق: يعد شعور الطالب بصحة القاعدة ومحتواها نتيجة لأمثلة التفضيلية الكثيرة حولها، فان الطالب يمكن أن يطبق على هذه القاعدة، ويكون ذلك بإثارة المعلم لأسئلة أو اعطاء أمثلة اعرابية والتمثيل في جمل مفيدة، وما إلى ذلك من القضايا التطبيقية التي لها علاقة بفحص القاعدة³.

ان هذه الطريقة وخطواتها المتبعة في تدريس قواعد اللغة العربية الا أنها لا تصلح في كل زمان ومكان، وهذا راجع إلى العيوب التي تحملها كبطء اىصال المعلومات والمعارف والخبرات للمتعلمين، وصعوبة فهمها.

2- الطريقة الاستقرائية الاستنباطية:

"بدأت هذه الطريقة على يد الفيلسوف الألماني "فريدريك هربارت" في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وهي تقوم على أساس نظرية علم النفس الترابطي والتفسير التطبيقي لها؛ أي أن الطفل يتعلم الحقائق الجديدة في ضوء خبراته السابقة، فالطفل

¹ - طه علي حسين الدليمي، مرجع سابق، ص 220.

² - المرجع نفسه، صفحة نفسها.

³ - المرجع نفسه، ص 220، 221.

الفصل الثاني: تدريس مادة الصرف في ظل المقاربة بالكفاءات

يأتي إلى المدرسة وهو مزود بثروة فكرية لفظية تساعده في فهم المشكلات والحقائق الجديدة¹.

تهدف هذه الطريقة للوصول إلى قاعدة عامة وهي أحد صور الاستدلال بحيث يكون التدريس فيها من الجزئيات إلى الكل فالاستقراء هو الأسلوب الذي يمر به العقل في اتباع مسار المعرفة وهو عملية يتم عن طريقها الوصول إلى تعميمات من خلال دراسة عدد كاف من الحالات الفردية ثم استنتاج الخاصية التي تشترك فيها هذه الحالات، وعليه فهذه الطريقة هو تبيان القواعد والحقائق، وينطوي الاستقراء على أن يظهر المتعلمون المعلومات والحقائق بذاتهم وأنفسهم ويتطلب ذلك المعلم أن يأتي بالكثير من الأمثلة، ثم الانتقال من مثال إلى آخر ومناقشته لاستنباط القاعدة العامة².

يرى "هاربارت": أن الطفل قبل دخوله للمدرسة تكون لديه مكتسبات فطرية معرفية تساعده على فهم المعلومات الجديدة، وكذلك استطاعته على حل المشكلات التي تواجهه في المدرسة، تبدأ الطريقة الاستقرائية بإعطاء أمثلة ومن ثم استخلاص القاعدة من الأمثلة المعطاة بالإضافة إلى تطبيق عليها³.

يرى أنصار هذه الطريقة أنها تمتاز بعدة مزايا: تتمي لدى الطلاب القدرة على التفكير، وتأخذ بهم تدريجياً للوصول إلى حقائق، وهي طريقة جادة في التربية إذ يصبح التطبيق عليها سهل وهي تعتمد على الأساليب والتراكيب لفهم القاعدة، ويوجد هناك من عارض هذه الطريقة ونقدها فيرون من عيوبها أن هاربارت أهمل الناحية الإيجابية للعقل والمتصل بالغرناز والميول الفطرية الدافعية التي تحمل الإنسان على العلم والنشاط، وهي تمنع من حرية المتعلم وتجعله وسيلة مسخرة وتعوقه عن التفنن والابتكار³.

* خطوات الطريقة الاستقرائية: تبدأ هذه الطريقة:

أ- المقدمة: "تهيي المتعلمين لموضوع الدرس، وتثير دافعيتهم إلى التعلم، وقد لجأ المعلم إلى استخدام أكثر من طريقة في اثاره الدافعية والتهيئة لموضوع الدرس، وهي بمثابة الأساس

¹ - راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، مرجع سابق، ص 114.

² - ينظر: طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم، الوائلي، مرجع سابق، ص 210.

³ - ينظر، المرجع نفسه، ص 211.

الفصل الثاني: تدريس مادة الصرف في ظل المقاربة بالكفاءات

الذي تقوم عليه الموضوعات الجديدة ويكون ذلك بطرح الأسئلة الدقيقة المحددة من موضوعات محددة لها علاقة بالموضوع الجديد¹.

ب- **العرض:** "وهو لب الدرس فيعض المعلم الأمثلة والشواهد المختلفة على ورق مقوى أو على السبورة، أو عن طريق الكتاب ويكلف من المتعلمين قراءة النص قراءة صامتة ثم يناقشهم المعلم بعد ذلك، ويعالج الكلمات الصعبة ثم يطلب من أحد المتعلمين قراءة النص قراءة جهريّة، وبعد ذلك يوجه المعلم إلى المتعلمين أسئلة حول النص ويجب على المعلم في أثناء كتابة الجمل أن يحدد الكلمات التي تربط بالقاعدة بأن يكتبها بلون مخالف حتى تكون بارزة أمام المتعلمين، ثم يبدأ معهم مناقشتها"².

ج- **الربط أو التداعي أو الموازنة أو المقارنة:** "في هذه الخطوة تربط الأمثلة مع بعضها، وتعني أيضا الموازنة والربط بين ما تعلمه المتعلم اليوم وبين ما تعلمه بالأمس، فالهدف من عملية الربط هو أن تتداعى المعلومات وتتسلسل في ذهن المتعلم، وبعد اجراء عملية الموازنة والمقارنة وتدقيق الأمثلة واطهار العلاقات فيما بينها يصبح ذهن المتعلم مهيبا للانتقال إلى الخطوة التالية، وهي خطوة التعميم واستنتاج القاعدة"³.

د- **التعميم (استنتاج القاعدة):** "على المتعلمين أن يعبروا بأنفسهم عن النتيجة التي وصلوا إليها، ولا ينبغي أن يقوم المعلم باستنباط القاعدة دون اشراك المتعلمين، أو يطالبهم بأن يأتوا بالقاعدة نسا كما في الكتاب بل يكتفي منهم بعبارات واضحة مؤدية إلى المعنى وعلى المعلم أن يقوم بتصحيح عباراتهم، ثم يقوم المعلم بكتابة القاعدة على السبورة بخط واضح"⁴.

هـ- **التطبيق:** "يعد التطبيق الخطوة الخامسة في غاية الأهمية من بين خطوات هذه الطريقة لأن الطلبة فيها يضعون المفهوم أو القاعدة التي توصلوا إليها موضع التطبيق، وأن التطبيق على القاعدة هو في الواقع عملية حول المفهوم وجزئياته، ثم يأتي دور التطبيق التحريري

¹ - راتب قاسم عاشور، مرجع سابق، ص114.

² - المرجع نفسه، ص114، 115.

³ - طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، مرجع سابق، ص213.

⁴ - راتب قاسم عاشور، مرجع سابق، ص115.

الفصل الثاني: تدريس مادة الصرف في ظل المقاربة بالكفاءات

غالبا ما يكون على شكل تمرينات مكتوبة يقوم الطلبة بحلها على أن ينظروا في الحل بالتذكير بالقاعدة وجزئياتها بغية ترسيخ المعلومات في أذهان الطلبة¹.

3- الطريقة المعدلة "النص الأدبي":

" لقد نشأت هذه الطريقة نتيجة لتعديل الطريقة السابقة وهي تقوم على تدريس القواعد من خلال عرض نص متكامل المعاني؛ أي من خلال الأساليب المتصلة لا الأمثلة المنفصلة عليهم وتسمى هذه الطريقة بأسلوب السياق المتصل².

أهم ما يميز هذه الطريقة أنها تحدد نصوصا متكاملة حتى تتم معالجته كما تعالج المواضيع المترابطة بالقراءة، حيث يقرأ كل طالب النص ويعالج المفاهيم الصعبة فيه، ثم يقرأ طالب معين النص قراءة جهرية لمعالجة الأمثلة والمفاهيم بناء على الطريقة الاستقرائية لاستنتاج القواعد وصياغتها وكتابتها على السبورة وتتميز هذه الطريقة بمزج قواعد التعبير، حيث تبدأ هذه الطريقة بقراءة النص ومن ثم تحديد الأمثلة وشرحها ليسهل على المتعلمين فهمها لاستنباط القاعدة واعطاء الأمثلة الاضافية والتطبيق عليها³.

" ومن مزايا هذه الطريقة أنها مناسبة لتحقيق الأهداف المرسومة للقواعد، عن طريق مزج هذه القواعد بالتركيب والتعبير السليم الذي يؤدي إلى رسوخ اللغة وأساليبها، ومن عيوبها أنها تعمل على اضعاف التلاميذ باللغة العربية، لأن المبدأ الذي تقوم عليه دائما هو ضياع للوقت لأن المتعلم ينشغل بموضوعات جانبية تصرفه عن القاعدة المراد شرحها⁴.

* خطوات الطريقة المعدلة "النص الأدبي":

تدرس القواعد بحسب هذه الطريقة باتباع الخطوات التالية:

- **التمهيد:** وهي خطوة ثابتة في درس القواعد أيا كانت الطريقة المتبعة وفي هذه الطريقة أيضا يمهد المعلم بالتطرق إلى الدرس السابق ليهيئ طلبته للدرس الجديد.

¹ - ينظر، طه حسين الدليمي، مرجع سابق، ص 213.

² - راتب قاسم عاشور، مرجع سابق، ص 117.

³ - ينظر، زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، دون مجلد، - (د/ط)،

2005، ص 228، 229.

⁴ - راتب قاسم عاشور، مرجع سابق، ص 117.

الفصل الثاني: تدريس مادة الصرف في ظل المقاربة بالكفاءات

- **كتابة النص:** يكتب المعلم النص على السبورة ويقرؤه قراءة نموذجية يركز من خلالها على المفردات أو الجمل التي يدور حولها الدرس ويفضل استخدام وسائل الايضاح وبخاصة الطباشير الملون لكتابة المفردات والجمل موضوع الدرس ليلفت انتباه المتعلمين إلى مواطن الموضوع¹.

- **تحليل النص:** يحلل النص مثلما ذكرنا في ماهية هذه الطريقة، أنه يتضمن قيما وتوجيهات تربوية فضلا عن تضمنه الجانب اللغوي، وبعملية التحليل هذه يتطرق المعلم إلى القواعد المتضمنة في النص، بمعنى أن الطلبة يصبحون مهئين من خلال ذلك؛ باستنتاج القاعدة الخاصة بالدرس².

- **القاعدة أو التقييم:** بعد أن يتوصل معظم الطلبة إلى القاعدة الصحيحة يدون المعلم هذه القاعدة بخط واضح وفي مكان بارز من السبورة، بعد تهذيبها وصياغتها صياغة صحيحة.

- **التطبيق:** وتعني هذه الخطوة أن يطبق الطلبة على القاعدة أمثلة اضافية، ويكون ذلك بالإجابة على الاسئلة التي يواجهها المعلم، أو تكليف الطلبة بتأليف جمل معينة حول القاعدة³.

لا توجد طريقة واحدة في تدريس القواعد، ولكن لكل طريقة مميزات وعيوب خاصة بها لهذا لا بد للمعلم أولاً أن يعي الظروف المحيطة ومدى استطاعة المتعلمين على الفهم والاستجابة فيختار من بين الطرق أجملها وأفضلها وأنسبها لتلك الظروف لأن للقواعد أهمية كبرى في تقويم اللسان وضبط التعبير.

3- أساليب تدريس اللغة العربية:

لقد ترك لنا المهتمون بطرائق التدريس عددا كبيرا من الطرائق منها ما ذكرنا سابقا ومن هذه الطرائق: الطريقة القياسية، الطريقة الاستقرائية، استنباطية، الطريقة المعدلة، وغير ذلك.

¹ - طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، مرجع سابق، ص 225.

² - المرجع نفسه، ص 226.

³ - المرجع السابق، الصفحة نفسها.

الفصل الثاني: تدريس مادة الصرف في ظل المقاربة بالكفاءات

ويجب علينا أن نسأل: أي هذه الطرائق أفضل من غيرها؟ والجواب هو كما نعتقد أنه لا توجد طريقة واحدة للتدريس أفضل من غيرها، حيث أن طرائق التدريس مثل المحاضرة أو المناقشة أو الحفظ أو التلقي أو غي ذلك قد تفضل احداها على الأخرى في جانب أو أكثر لكن لا يمكن اختيار طريقة واحدة على أنها الطريقة المثلى أو الأفضل، وعليه فليس هناك طريقة واحدة في التدريس يمكن القول بها فالمدرس وحده هو الحكم في ذلك، ومع ذلك كل ما قيل ويقال عن الطرائق التدريسية، فإن المختصين يقولون بجودة الطريقة إذ ما استندت إلى الأساليب الحديثة منها ما يلي:

1- ممارسة اللغة لا تحفيظها: أثبتت الدراسات الحديثة أن الطرق التقليدية لتعليم القواعد اللغوية وتحفيظها بدلا من تدريب المتعلم على ممارسة اللغة بل عفوية، هي طرق غير ناجحة، وعديمة الفعالية، لأنها تتصور أن اكتساب اللغة لا يتحقق الا بواسطة التحفيظ واستظهار القواعد والقوانين، ونتيجة لهذا التصور الخاطئ أهملت جانب الممارسة اللغة الذي يعتبر أهم عامل في اكتساب اللغة وتعليمها ولا يعني هذا أن حفظ القواعد لا يجدي أبدا في تعليم اللغة، بل لا يكفي وحده، فالحفظ والتذكير ليسا الا مستويين من مستويات المعرفة، وطريقة حفظ القواعد يجب أن لا تتصف بطريقة الحفظ البيغائية، وإذا "القواعد النحوية و الصرفية" جد ضرورية في تعليم اللغة لكن لا كقواعد تحفظ عن ظهر قلب، بل تمثل عملية تكتسب بكيفية خاصة¹.

ان ما يستفاد منه من تعلم وحفظ القواعد هو كيفية اعطاء وامداد المتعلم بوسيلة التخاطب وممارسة اللغة عفويا لأن عمل ووظيفة اللغة هي التبليغ والتخاطب.

2- اختيار المادة التعليمية:

ليس معنى تدريس اللغة تعليم النظام اللساني اللغوي بكل شموليته دفعة واحدة، وانما تعليم لغة معينة يهدف بالأساس إلى اكتساب التعليم المهارات الضرورية التي لها علاقة بالبنى الأساسية، ويجب أن تراعي في ذلك الغايات البيداغوجية للعملية التعليمية، ومستوى المتعلم، واهتماماته والوقت المخصص للمادة.

¹ - عبد الرحمان الحاج صالح، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، مجلة اللسانيات، العدد 4، ص23

الفصل الثاني: تدريس مادة الصرف في ظل المقاربة بالكفاءات

فكل طريقة تعليمية يجب أن تقوم على أساس محكم ودقيق للعناصر التي تزيد اكتسابها للمتعلم ذلك لأن التدريس يعني الاختيار والانتقاء؛ أي القيام بعمليات وظيفية على ضوء معايير النجاح والمردودية، "فالتعليم الصحيح لأية لغة هو التعليم الوظيفي ونعني به تحقيق القدرات اللغوية لدى التلاميذ بحيث يتمكنون من ممارستها في وظائفها الطبيعية العملية ممارسة صحيحة¹. وهذا العمل ضروري لأنه كما أشار إليه فرنسيس وليام ماكي لما كان يسجل تعليم مجموع عناصر اللغة، فإنه يستوجب على كل الطرائق بكيفية أو بأخرى، بقصد أو عن غير قصد، انتقاء الحصة من اللغة التي تنوي تعليمها.

اذن هذا بمعنى أن النشاط التربوي يجب أن يقوم على أساس الانتقاء يعني انتقاء المادة الوظيفية الملائمة والمناسبة، والصالحة للتدريس مما لا يصلح، وهذا بمراعاة المقاييس التالية:

- ليس كل ما في اللغة، من الألفاظ والتراكيب، وما تدل عليه من المعاني، يلائم الطفل أو المراهق في طور معين من أطوار ارتقائه.
- لا يحتاج المتعلم إلى كل ما هو ثابت في اللغة للتعبير عن أغراضه.
- لا يمكن للمتعم أثناء دراسته للغة في مرحلة معينة أن يتلقى أقصى ما يمكن من المفردات والتراكيب، بل وفي كل درس من الدروس، التي يتلقاها ينبغي أن يكتفي فيه بكمية معينة، والا أصابته تخمة ذاكرية، بل حصر عقلي، قد يمنعه من مواصلة دراسته للغة².
- وهذا يعني أن وضع المحتويات التدريسية يجب ان ينصف بانتقاء المعرفة والخبرات حسب درجة انسجامها مع اهتمامات المتعلمين، ومع مستواهم التحصيلي، وما يتحملة عقلم، من قدرة على استيعاب وفهم ما يقدم لهم، زيادة على هذا يجب الاكتفاء بالوظيفي منها من العناصر اللغوية، أي التركيز على الموضوعات النحوية، التي تتسع في الاستعمال اليومي، وقد أُلح على هذا الأمر العديد من الباحثين، ومن بينهم أحمد السيد بقوله: "ينبغي أن تكون الموضوعات التي تقدم إلى الدارسين في النحو موضوعات وظيفية، بمعنى أن تخدم الانسان في حياته، فتلبي حاجاته اللغوية، وتسهل له عمليات التفاعل الاجتماعي بحيث يقرأ بصورة

¹ - طه علي حسين الدليمي وكامل محمود نجم الدليمي، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، الأردن، دار الشروق، 2004، ص19.

² - عبد الرحمان حاج صالح، مرجع سابق، ص44، 45.

الفصل الثاني: تدريس مادة الصرف في ظل المقاربة بالكفاءات

سليمة، و بأسلوب سليم، ويعبر بشكل صحيح ويستمع، فتعينه معرفته النحوية على فهم ما يسمع¹. يعني هذا الاكتفاء بالزاد الوظيفي ولتحديد هذا الزاد يمكن الاستعانة ببعض نتائج التجارب التي أجريت في مجال هذا الزاد يمكن الاستعانة ببعض التجارب التي أجريت في مجال تعليم اللغات، والتي أثبتت أن الدراسة اللسانية الاحصائية يمكن لها أن تساعد أستاذ اللغة في اختيار العناصر اللغوية المراد تعليمها ويرتبط اختيار القواعد اللسانية بهدف من تعليم اللغة، وبمستوى المتعلم، وبالمدة الزمنية وبالمادة المدرسة في حد ذاتها، فالأمر الذي لاشك فيه هو أن تطور الأبحاث اللسانية والتربوية سينعكس لا محالة على تعليمية اللغات، وترقية طرائق التبليغ والتحصيل ولكن ليس المقصود من هذا هو البحث عن طريقة تحشو ذهن المتلقي بثروة لغوية كثيفة، وإنما المقصود هنا هو جعله يكتسب مهارة معينة في استعمال اللغة بكل مستوياتها، وفي الظروف والسياقات المناسبة، وللوصول إلى هذه النتيجة، فهو في حاجة إلى الألفاظ الأساسية، والتراكيب الوظيفية؛ التي تعد القاعدة الأولية والتي تتميز بها أي لغة من اللغات دون الخوض في دلالات الألفاظ الفرعية، والقواعد التحويلية التي يمكن اكتسابها لاحقاً بالترج المطلوب².

3- التدرج في تدريس المادة:

يعد التدرج في تعليم اللغة أمراً طبيعياً يتماشى مع طبيعة الاكتساب اللغوي والمقصود منه هو القيام بإجراءات تنظيمية دقيقة لمحتوى المادة، أو الخبرة المراد تبليغها للمتعلمين، ويكون هذا بوضعها في موضعها، في كل درس بمراعاة تدرجها المنسجم، من درس إلى آخر، فهذا المبدأ الهام يتعلق بتنظيم العناصر اللغوية المنتقاة لتحقيق الأهداف التعليمية المسطرة، والغاية من هذا الترتيب هي: "أن نجعل المتعلم لا يحس بأي غرابة عندما ينتقل من درس لآخر، بل يشعر بوجود تسلسل متماسك بين الدروس المتتالية، ولا يتم ذلك إلا إذا

¹ - محمود أحمد السيد، الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية، دار العودة، بيروت، لبنان، ط1، 1980، ص132.

² - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات تطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000، ص144.

الفصل الثاني: تدريس مادة الصرف في ظل المقاربة بالكفاءات

كان الدرس الواحد يرتبط بما قبله؛ لما فيه من التدعيم والتثبيت للمكتسبات السابقة، وبالذي يليه بالتمهيدية¹.

فالترتيب المقصود هنا ليس ترتيباً خطياً للعناصر اللغوية، وإنما هو ترتيب بعض العناصر في الدرس الواحد، وهذا العمل يمكن التلاميذ من مقابلة العناصر اللغوية بعضها مع بعض وبالتالي ربط الصلة بينها، مثل: الربط بين المفرد والمثنى والجمع، والربط بين المذكر والمؤنث، والربط بين الفعل ومصدره، وهذا الترابط المنطقي يفيد في مراجعة الدروس والتذكير بها، خاصة عند بعض التلاميذ الذين لم يستوعبوا بعض الأشياء، فيتداركونها عندما تتم العودة إليها كل مرة، وهنا أريد أن أشير إلى الكيفية في ترتيب الموضوعات للأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح، أجزها فيما يلي: "توزع الأنظمة البنوية، أي المثل الجزئية من النظام الأصلي إلى النظام الفرعين كما قلنا على المحور الذي تتسلسل فيه العمليات التعليمية في داخل الدرس الواحد، وأكثر من درس ان اقتضى الحال، ثم يكون هذا الترتيب على هذا المحور بحيث يستطيع المتعلم أن يستتبط - من تلقاء نفسه ودون تنمية أو شرح - شكل المصفوفة التي تتدرج فيه؛ أي القياس الذي يجمعها².

فهو يرى أن ترتيب العناصر اللغوية يكون بالانطلاق من الأصل إلى الفرع، أي من العناصر الخالية من الزيادة إلى المزيد فيها، أي من السهل أو الأقل صعوبة إلى المعقد أو الأكثر صعوبة، وقد جعل توزيع العناصر خلال السنة الدراسية موافقاً لترتيبها من الأصل إلى الفرع، مما ينعكس أحياناً على تحصيل المتعلم للعناصر اللغوية بحيث يستطيع من تلقاء نفسه أن يربط بينهما، أما المقياس الذي يجب اتباعه في تدرج العناصر اللغوية فيتمثل في البدء من المطرد من البنى التركيبية والأبنية الصرفية، وتأخير الشاذ منها ولو كان مستعملاً، وذلك مساندة لعملية النمو اللغوي؛ التي تسير من البسيط إلى المركب، وهذا بتحليل المادة الدراسية إلى وحدات صغيرة يسهل على المتعلم استيعابها إلى جانب إعطاء الأولوية إلى الأصلي من الأبنية اللغوية على الفرعي منها.

¹ - عبد الرحمان حاج صالح، مرجع سابق، ص 63.

² - المرجع نفسه، ص 65.

4- عرض المادة اللغوية:

يؤكد جميع المتهمين بحقل التعليمية أنم لعرض المادة دورا هاما جدا، في انجاح العملية التعليمية، ومن المعلوم أن كل درس يحتاج إلى تعيين طريقة يقدم بها، وعلى هذا فإنه يجب اختيار طريقة ناجحة لتحصيل المادة التعليمية؛ حتى تكون صالحة للاستيعاب، فطريقة عرض المادة التعليمية يشكل أساسا من الأسس التي يوضع عليها البرنامج الدراسي، ولا يتحقق أهداف هذا البرنامج الا بالعرض الناجح للمادة اللغوية، والعرض الذي يحقق القدرات اللغوية لدى التلاميذ؛ بحيث يتمكنون من ممارستها في وظائفها الطبيعية العملية ممارسة صحيحة ولا يمكن تحقيق هذا النوع من تعليم اللغة، ما لم تكن الوظائف الطبيعية للغة واضحة في ذهن واضعي المنهج أولا، وفي ذهن المتعلم اخرًا.

ان الدارسين يختلفون في تحديد هذه الوظائف، فمنهم من يرى أن هذه الوظائف تنطلق من وظيفة اللغة الأساسية، وهي التواصل مع ما هو معروف بين طرفين: مرسل ومستقبل، والمستقبل قد يكون مستمعا وقد يكون قارئًا، ومعنى ذلك أن عملية الاتصال تقتضي اتقان أربع مهارات هي: الاستماع والقراءة، والكلام، والكتابة، فالوظائف الأساسية تتجلى في استعمالها استعمالا صحيحا في المواقف الطبيعية، أي المتعلمين لها ان سمعوا، وفهمهم لها ان رأوها مكتوبة، والتعبير بها عن أفكارهم نحو منطوق ومكتوب¹.

4- أهداف تدريس قواعد اللغة:

" ان تدريس القواعد ليس غاية في ذاتها وانما هي وسيلة لتقويم اللسان والقام ولكنه ليس السبيل الوحيد لذلك فهناك أساليب أخرى قويمة تتعاون القواعد معها لتحقيق هذا الغرض ومنها القرائن اللفظية والمعنوية، وكذا البيئة اللغوية الصالحة التي تتم فيها استعمال اللغة الفصحى ومنها أيضا كثرة الاستعمال والمران الصحيح البليغ كلاما وكتابة"². ويرى الدكتور محمد عيد أن اللغة شأنها شأن الظواهر الاجتماعية كلها تتطور باستمرار في معانيها وبنيتها وتراكيبها ولا تخضع طويلا للقواعد المنسقة والنظام الجميل، لأن اللغة نظامها الذي يفرضه استعمالها بين المتكلمين بها، وعمل الباحث اللغوي ملاحقة التطور لا مصادرها، فالمصادر والتجميد لا يمكن أن يتحقق بالنسبة للغة نفسها.

¹ - طه علي حسين وليمي، مرجع سابق، ص36.

² - محمود أحمد السيد، مرجع سابق، ص117.

الفصل الثاني: تدريس مادة الصرف في ظل المقاربة بالكفاءات

وان أمكن ذلك بالنسبة للغة نفسها ولمن يدرسونها، وتعود إلى فكرة القرائن التي تغني عن الاعراب، لنجد هذه الفكرة يقول بها اللغوي المعاصر الدكتور تمام حسان في كتابه "اللغة العربية معناها ومبناها" ففي هذا الكتاب نجد أن ابن خلدون وتمام حسان يتوافقان في التسمية (القرائن) فهي عند ابن خلدون قرائن الكلام وعند الدكتور تمام حسان قرائن التعليق بما فيها من اللفظية والمعنوية¹.

قد ذكر الدكتور "حسن شحاته" الأغراض التي ترمي إليها دروس القواعد منها ما يلي:

* القواعد تساعد في تصحيح الأساليب وخلوها من الخطأ النحوي الذي يذهب بجمالها فيستطيع التلميذ بتعلمها أن يفهم وجه الخطأ فيما يكتب فيتجنبه، وفي ذلك اقتصاد الوقت والمجهود.

* تحميل التلاميذ على التفكير، وإدراك الفوق الدقيقة بين التراكيب والعبارات والجمل.

* تنمية المادة اللغوية للتلاميذ بفضل ما يدرسونه ويبحثونه عن عبارات وأمثلة تدور حول بيئتهم، وتعبّر عن ميولهم.

* تنظيم معلومات التلاميذ اللغوية تنظيمًا يسهل عليهم الانتفاع بها ويمكنهم من نقد الأساليب والعبارات نقداً يبين لهم وجه النمو وأسباب الركاكة في هذه الأساليب.

* القواعد تساعد في تعويد التلاميذ دقة الملاحظة والموازنة والحكم وتغرس في نفوسهم الذوق الأدبي، لأن وظيفتها تحليل الألفاظ والعبارات والأساليب، والتمييز بين صوابها وخطئها ومراعاة العلاقات بين التراكيب ومعانيها وللبحث فيما طرأ عليها من تغيير.

* تدريب التلاميذ على استعمال الألفاظ والتراكيب استعمالاً صحيحاً، بإدراك الخصائص الفنية السهلة للجملة العربية، كأن يتدربوا على أنها تتكون من فعل وفاعل، أو مبتدأ أو خبر، ومن بعض المكملات الأخرى كالمفعول به والحال والتمييز وغير ذلك².

* تكوين العادات اللغوية الصحيحة للتلاميذ، حتى لا يتأثروا بتيار العامية.

* يزودهم بطائفة من التراكيب اللغوية وأقدارهم بالتدرج على تمييز الخطأ من الصواب.

¹ - علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار النفيس، بيروت، لبنان، ط1، 1984، ص280.

² - محمد برو، اللغة العربية وصعوبات تدريسها في مرحلة التعليم المتوسط، رسالة ماجستير، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، معهد علم النفس وعلوم التربية، الجزائر، 1984، 1985، ص90، 91.

الفصل الثاني: تدريس مادة الصرف في ظل المقاربة بالكفاءات

* تمكين التلاميذ من ادراك المعاني الوظيفية للكلمات في التراكيب وادراك علاقات التراكيب بعضها ببعض.

* تمكنهم من ادراك وحدة المعنى الذي تؤديه التراكيب المختلفة.

* تنمية مهارات التلاميذ في استعمال اللغة، ونتاجها في طلاقة أو الأمر، ثم تعويدهم فحص منطق التراكيب يعيد انتاج التراكيب ذاتها¹.

¹ - محمد برو، المرجع السابق، ص 91.

الفصل الثالث

الجانب التطبيقي

أولاً: اليات جمع البيانات:

اعتمدنا في هذه الدراسة على أهمية تعليمية القواعد الصرفية في المرحلة الثانوية (السنة الثانية آداب وفلسفة من التعليم الثانوي)، وأهم الاصلاحات التي طرأت عليها في ظل المقاربة بالكفاءات وهل كانت جيدة أم لا ومدى تلائم الأنشطة لقدرات المتدرس الفكرية و تتجاوبه معها، وكذا أهم الصعوبات التي يواجهها كل من المعلم والمتعلم، فاعتمدنا مجموعة من اليات جمع البيانات منها:

1- المنهج:

تختلف المناهج باختلاف المواضيع، حيث أن طبيعة الموضوع تفرض على الباحث اتباع منهج معين قصد اكتشاف الحقيقة حول مشكلة معينة والاجابة عن التساؤلات والاستفسارات التي يثيرها موضوع الدراسة، فالمنهج في مفهومه الاصطلاحي هو: "البرنامج الذي يحدد لنا السبل للوصول إلى الحقيقة، أو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة."¹

فالمنهج اذا يستجيب لطبيعة موضوع الدراسة حيث أن المنهج المتبع هنا هو الوصفي التحليلي مشفوعا بالإحصائي والذي يتماشى مع طبيعة الدراسة.

يعرف المنهج الوصفي بأنه "منهج علمي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع، ويهتم بوصفها بدقة وأحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف الظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها عن طريق جمع البيانات والمعلومات ومن ثمة تصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة"²

2- أدوات الدراسة:

لقد ذكرنا سابقا بأن طبيعة الموضوع تفرض منهاجا معيناً، فكذاك الادارة المستخدمة لجمع البيانات اللازمة اعتمدنا على مجموعة من الأدوات أهمها ما يلي:

¹ - عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات للنشر، ط3، 1977، ص05.

² - علي معمر المؤمن، البحث في العلوم الاجتماعية، الوجيز في الأساسيات والمناهج والتقنيات، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، ط1، 2008، ص287.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

* الملاحظة: تعد الملاحظة من أهم الأدوات لأنها أول خطوة في البحث الميداني فهي: "أداة من أدوات البحث العلمي، يتم بواسطتها جمع المعلومات، مما يمكن للباحث من الإجابة على أسئلة البحث، فهي تعني الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي، يقصد متابعة ورصد تغيراته."¹

فالملاحظة أيضا هي: "المحاولة المنهجية التي يقوم بها الباحث للكشف عن تفاصيل الظواهر وبحث العلاقة التي توجد بين عناصرها فمن خلال الملاحظة يمكن التعرف على واقع التدريس المتكون من الأطراف الفاعلة وهذا من خلال الزيارة الميدانية التي ساعدتنا في تكوين صورة على مدى تعليم القواعد الصرفية في ظل المقاربة بالكفاءات وتقسيم المعطيات الميدانية.

* المقابلة:

تعد المقابلة أداة من أدوات البحث يتم بموجبها جمع المعلومات التي تمكن الباحث من الإجابة عن تساؤلات بحثه، وتقوم على مقابلة الباحث للمبحوث وجها لوجه أي أن مصدرها يكون مباشرا وهي في أبسط صورها تتكون من مجموعة أسئلة وفقرات يقوم بإعدادها وطرحها على الشخص موضوع البحث ثم يقوم بتسجيل البيانات."²

أجرينا عدة مقابلات من أجل اثراء البحث والحصول على نتائج، فقد تمت المقابلة مع أساتذتنا في المرحلة الثانوية (السنة الثانية) وكذا بعض المتعلمين منهم الذكور ومنهم الإناث حيث كانت مقابلة سريعة فالغرض منها هو الحصول على السلبيات والايجابيات لدى تلاميذ السنة ثانية آداب وفلسفة في استيعاب القواعد الصرفية.

* الاستبانة:

لإنجاز هذه الدراسة استخدمنا طريقة الاستبانة في جمع المعلومات المطلوبة بغية تقويم تعليمية القواعد الصرفية في ظل المقاربة بالكفاءات، ومعرفة الاضافة التي قدمتها هذه البيداغوجية الحديثة ودورها في انجاز العملية التعليمية، وطريقة الاستبانة كما هو معروف هي: "مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات وارااء حول

¹ - محمد خليل عباس وآخرون، مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص254.

² - علي معمر عبد المؤمن، البحث في العلوم الاجتماعية، مرجع سابق، ص287.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

موضوع ما يقدم لعينة من الأفراد للإجابة عنها فهو الأداة أو الوسيلة التي تساعد الباحث على جمع البيانات الميدانية.¹

03- مجالات الدراسة:

يتفق العديد من المشتغلين في مناهج البحث أن تحديد مجالات الدراسة المختلفة من مراحل المنهجية العامة أمر ضروري وأن لكل دراسة ثلاث مجالات رئيسية وهي:

1- المجال المكاني: جرت المقابلة في مؤسسة: "ثانوية عبدو محمد بن ابراهيم" بلدية بئر العاتر.

2- المكان الزمني: تمت الدراسة الميدانية في فترتين:

الأولى: كانت جولة استطلاعية في يوم: 2020/04/05م الى 2020/04/10م.

بهدف معرفة المعلومات عن المؤسسة من أساتذة وإداريين لجمع البيانات التي تخدم بحثنا. **الثانية:** تبدأ المقابلة الشخصية مع الأساتذة والمتعلمين بغرض التعرف على كل منهما ومن ثمة مرحلة توزيع الاستبيانات والاجابة عليها، وقد دامت الفترة ما بين الاعطاء والتسليم من 2020/04/10م إلى 2020/05/19م.

3- المجال البشري:

بعد اختيارنا لمشكلة البحث وصياغتها، قمنا بتحديد مصادر البيانات المطلوبة للدراسية، ثم تحدي عينة البحث التي تكون من أشخاص مرتبة حسب معيار معين، كالسن، الجنس، وكانت العينة مجموعة من الأساتذة والمتعلمين.

أ- عينة الأساتذة: كانوا أغلبهم من جنس أنثى، وكلهم تخصص لغة عربية وكان عددهم ثمانية أساتذة، تتراوح أعمارهم ما بين 31-40 سنة.

ب- عينة المتعلمين: تتراوح أعمارهم ما بين 16-75 سنة وتكونت هذه العينة من الجنسين ذكر وأنثى وكان عددهم 75 متعلم لهذا اعتمدنا على المتعلمين كثيرا وذلك لأنهم في هذا السن من المتوقع أن يكون لديهم تحصيل على الأقل مقبول في الصرف بصفة عامة واللغة عربية بصفة خاصة.

4- الأساليب الإحصائية: اعتمدنا على ما يلي:

¹ ينظر، محمد سطوفي، منهجية البحث، مذكرة تخرج دكتوراه، دولة، دار مدني، ص28.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

أسلوب التكرار: نعم، لا، أحيانا، نوعا ما، وجمع تواترها لحساب النسبة المئوية لكل سؤال، مع الوصف والتحليل، لمعرفة النتائج المتوصل اليها.

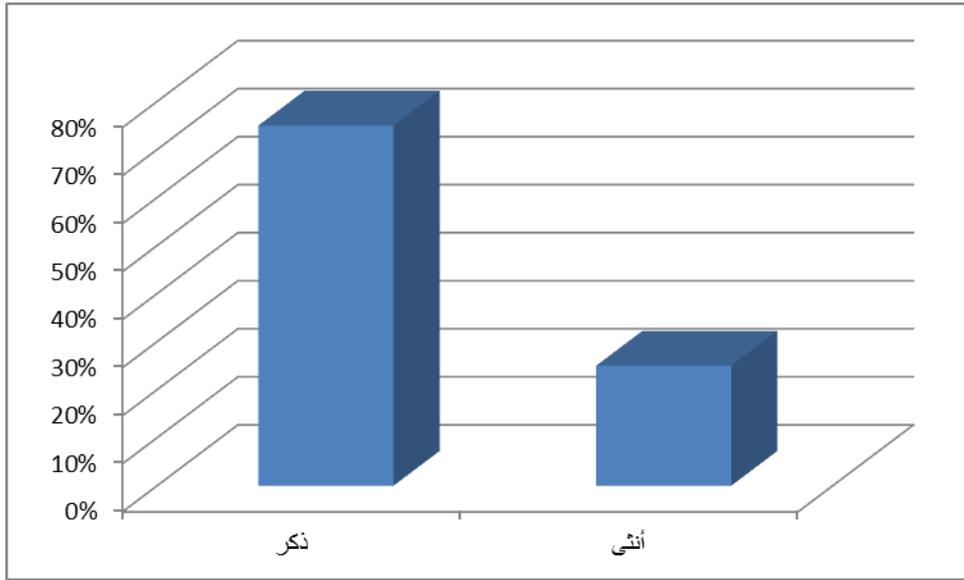
أولا: تحليل الاستبيانات:

أ- أسئلة الاستبانة الخاصة بالأساتذة:

* السؤال الأول: خصصناه لمعرفة الجنس:

الجدول 01:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	2	25%
أنثى	6	75%
المجموع	8	100%



التحليل والتعليق:

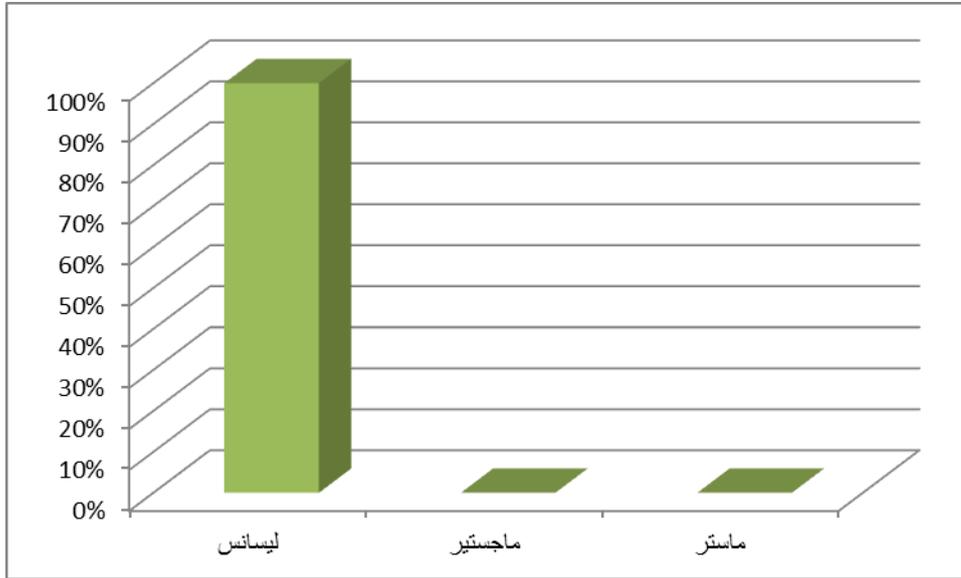
نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن عدد الأساتذة الاناث يفوق عدد الذكور حيث أن عدد الاناث 6 بنسبة تقدر ب75% لكن الذكور 2 بنسبة 25% من أفراد العينة، وما نستخلصه من هذه النتائج أن الاناث يميلون لمهنة التعليم ويهتمون بالمجال التعليمي لأنهم يرونه المناسب لهم خاصة في السنوات الأخيرة أين تؤدي المرأة دورا كبيرا في قطاع التربية بينما الذكور يميلون إلى المواد العلمية لأنهم يرونها المستقبل الناجح لهم.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

* السؤال الثاني: خصصناه لمعرفة الشهادة المتحصل عليها:

الجدول 02:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	08	%100
ماجستير	00	%00
ماستر	00	%00
المجموع	08	%100



* التحليل والتعليق:

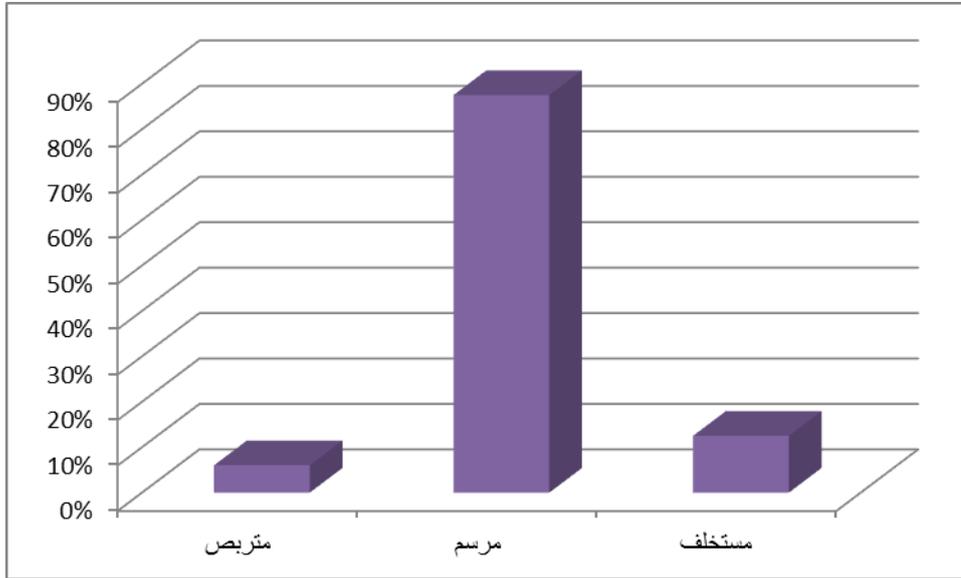
يبين لنا الجدول أعلاه أن المؤهل العلمي لأساتذة اللغة العربية، تقدر نسبة الأساتذة المتحصلين على شهادة الليسانس %100، أما فئة الأساتذة ذوي %00 بالنسبة للأساتذة ذات الشهادات العليا المتمثلة في الماجستير والماستر، الأمر الذي يجعلنا نفترض لأهمية المؤهل العلمي في نجاح العملية التعليمية التعلمية.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

* السؤال الثالث: خصصاه لمعرفة الأستاذ (مستخلف، مرسم، متربص).

الجدول 03:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
متربص	00	%06
مرسم	07	%87.5
مستخلف	01	%12.5
المجموع	08	%100



* التحليل والتعليق:

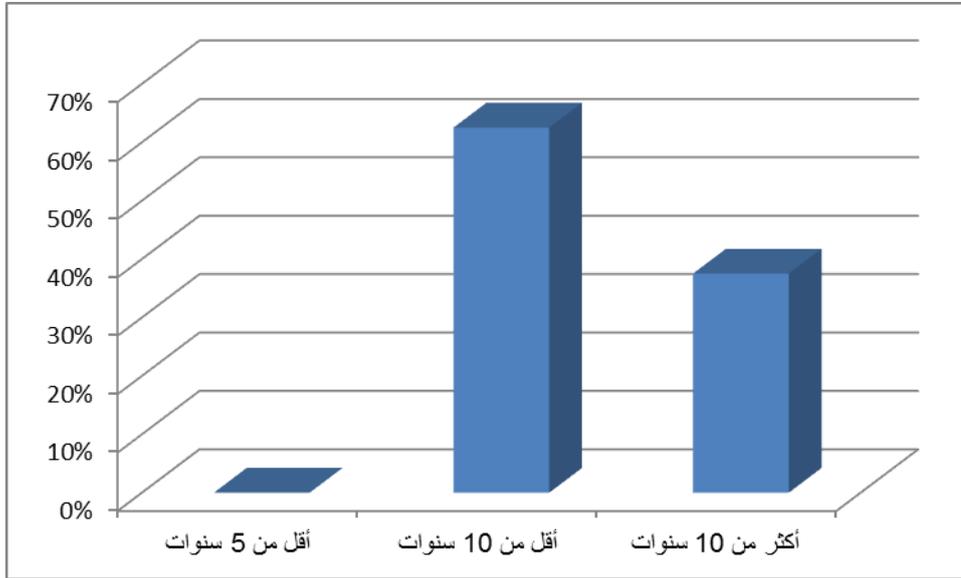
يوضح لنا الجدول أعلاه أن نسبة الأساتذة المرسمين 87.5% ويقدر عددهم بـ 07 أساتذة بالنسبة إلى الأساتذة المستخلفين فعددهم واحد بنسبة 12.5%، بينما الأساتذة المتربصين تقدر نسبتهم بـ 0% وهذا يؤكد ويبين لنا أن نسبة الأساتذة المرسمين ذو خبرة وكفاءة عالية في العملية التعليمية.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

* السؤال الرابع: خصصناه لمعرفة الخبرة:

الجدول 04:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية.
أقل من 5 سنوات	00	%00
أقل من 10 سنوات	05	%62.5
أكثر من 10 سنوات	03	%37.5
المجموع	08	%100



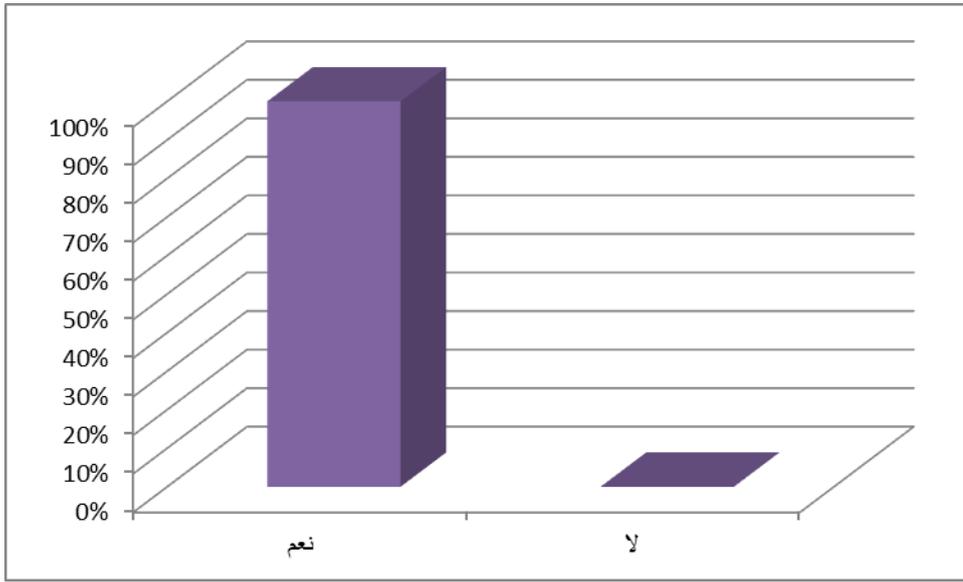
التحليل والتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن ذوي الأقدمية من أساتذة العينة بلغت نسبتهم %37.5 في حين لم تتعدى نسبة الأساتذة الأقل أقدمية نسبة %62.5، هذا ما يؤكد ويبين لنا دور الأقدمية والخبرة في التعليم، أن يكتسب المعلم تفوق ودراية على زملائه الجدد مما يسهم في رفع المردود التعليمي للتلاميذ.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

* السؤال الخامس: هل ترون مادة الصرف مهمة في اكتساب اللغة العربية؟
الجدول 05:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	08	%100
لا	00	%00
المجموع	08	%100



التحليل والتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن كل الاجابات كانت ب: "نعم" حيث مثلت نسبة 100% وهذا راجع إلى مكانة الصرف وأهميته في اكتساب اللغة العربية اذ يطور قدرة وكفاءة المتعلم على تطبيق القواعد التي تساهم في فصاحة كلامه وسلامة كتابته كما لها دور بارز وفعال في ضبط الكلمات وتصحيحها حيث يقول ابن جني في فضائل هذا العلم وأهميته: "... التصريف يحتاج إلى جميع أهل العربية أتم حاجة وبهم اليه أشد فاقة، لأنه ميزان العربية وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها، ولا يوصل معرفة الانشقاق الا به"¹، أما الأساتذة كانت تعليقاتهم وتعليقاتهم عن أهمية الصرف بأن القاعدة الاساسية والمهمة لتعلم وفهم اللغة العربية فهو ميزانها في تقويم اللسان للتعبير الصحيح والسليم، كما ينشئ متعلما قادرا على استعمال ألفاظ وعبارات وجمل صحيحة.

¹ - ابن جني، المنصف، مرجع سابق، ص02.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

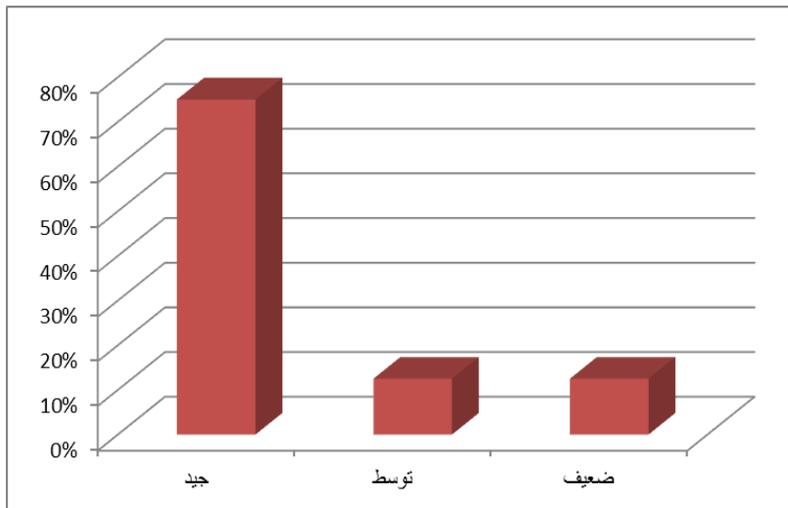
السؤال السادس: ما رأيكم في البرنامج المقرر لمادة الصرف في السنة الثانية ثانوي اداب وفلسفة؟

يرى أغلبية الأساتذة أن البرنامج المقرر لمادة الصرف في السنة ثانوي آداب وفلسفة، جيد وغير مكثف، حيث أنه يتلاءم نسبيا مع فترات المتعلمين (فهناك دروس تم تغييرها وايجاد أخرى مكانها فمنها ما هو سهل ومنها ما هو صعب)، وذلك يعود إلى المتعلم نفسه وفي المقابل نجد أن منهم من يرى أن الدروس قليلة في مادة الصرف إذ أنها تكاد تنعدم تماما رغم أهميتها عند المتعلمين.

* السؤال السابع: ما تقييمك في مادة الصرف؟

الجدول 07:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
جيد	06	75%
توسط	03	12.5%
ضعيف	01	12.5%
المجموع	08	100%



التحليل والتعليق:

تبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن آراء الأساتذة حول تقييم مستوى المتعلمين في مادة الصرف حيث يرى 4 أساتذة من هؤلاء بنسبة 75% من مستوى المتعلمين جيد في مادة الصرف، بينما يسجل الاحتمالين متوسط وضعيف نسبة 12.5% إذ جمعنا هذه النسب

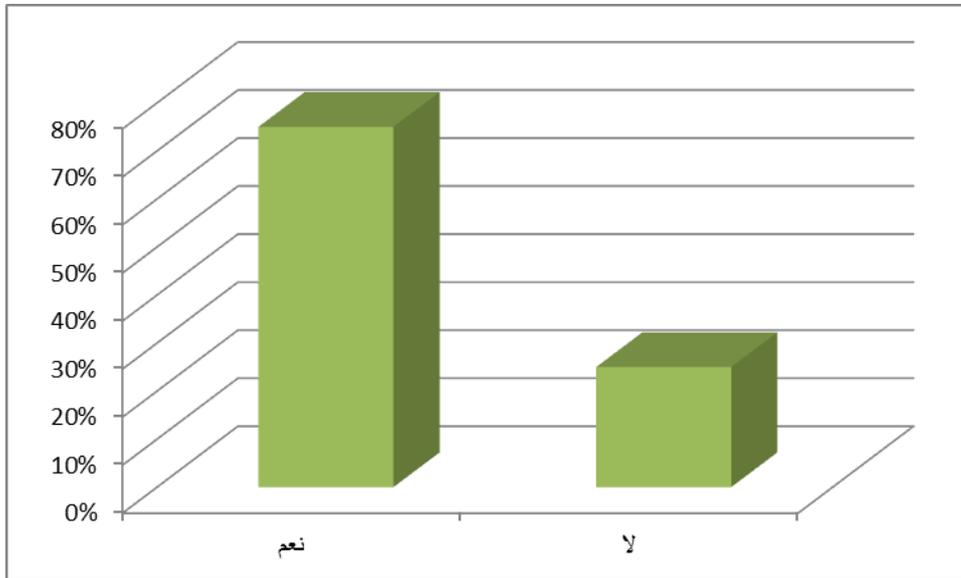
الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

لما تحصلنا 25% وذلك أن أحد الأساتذة أجابوا عن هذا السؤال بأن مستوى تلاميذه متوسط وضعيف في ان واحد.

السؤال الثامن: هل تساعد مادة الصرف في تنمية وتطوير الحصيلة المعرفية؟

الجدول 08:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	75%
لا	02	25%
المجموع	08	100%



التحليل والتعليق:

نلاحظ أن أغلب الأساتذة أجابوا بنعم عن هذا السؤال حيث أن مادة الصرف تساعد في تنمية وتطوير الحصيلة اللغوية للتلاميذ بنسبة 75% لستة أساتذة، أما الأساتذة الذين كانت اجابتهم بلا كانوا اثنان ما يعادل 25% وهذا راجع إلى أن مادة الصرف لها أهمية كبيرة لدى التلاميذ.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

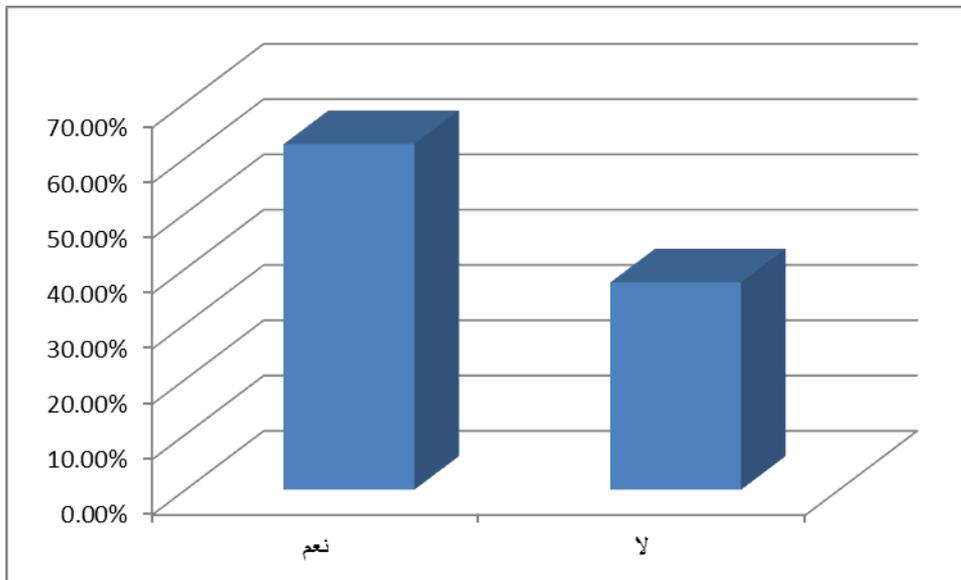
* السؤال التاسع: في رأيكم ما الفائدة المرجو في تدريس قواعد الصرف؟

ان علم الصرف هو ميزان العربية اذ يحتاج إليه كل المشتغلين باللغة العربية، هو الذي يستطيع من خلاله المتعلم أن يكتشف على حقيقة اللغة العربية وكذا اكتسابها، كما يمكن الكشف عن بنية الكلمة وحروفها الأصلية وما أصابها من تغيرات، ففائدة علم الصرف هي: "صون اللسان من الخطأ في المفردات، ومراعاة قانون اللغة في الكتابة، فهو بحق من أجل العلوم العربية موضوعا، وأعظمها خطرا أو أحقها بأن تعنى به؛ لأنه يدخل في الصميم من الألفاظ العربية..."¹، حيث كانت تعليقات الأساتذة أن مادة الصرف هي المادة الأساسية فهي التي تميز وتبين بين نسبة الأفعال إلى الضمائر وتحفظ اللسان وتقومه.

السؤال العاشر: هل يتناسب المحتوى الصرفي وكفاءات المتعلمين وقدراتهم؟

الجدول 10:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	05	62.5%
لا	03	37.5%
المجموع	08	100%



¹ - علي محمود النابلي، الكامل في النحو والصرف، دار الفكر العربي، ط1، 2004، ص08.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

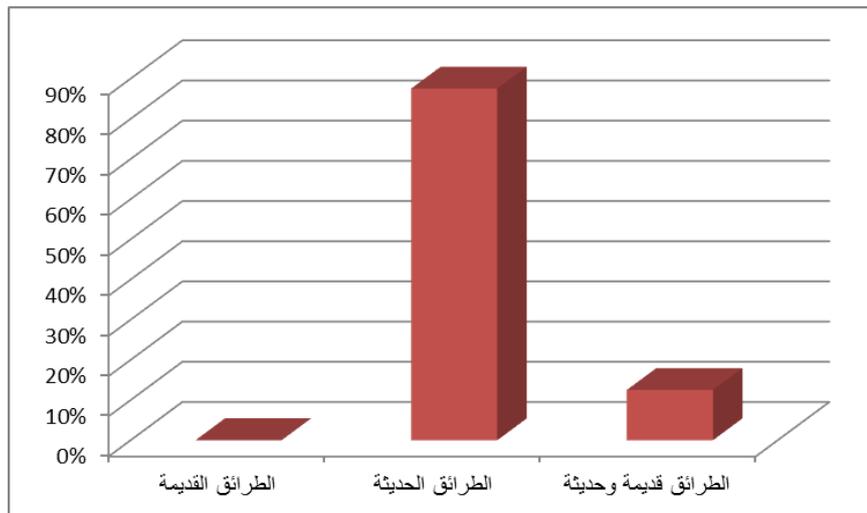
التحليل والتعليق:

نرى من خلال هذا الجدول أن معظم الأساتذة يتفقون على أن المحتوى الصرفي يتناسب و كفاءات المتعلمين وقدراتهم بنسبة 62.5% وذلك لأنه يقوم على بيداغوجيا المشروع بحيث يستطيع المتعلم التحكم في معارفه ومهاراته العملية وتفعيلها وتنسيقها، وكيفية تركيب هذه المعارف والقدرات في وضعية ما. "بيداغوجيا المشروع ميدانا ممتاز التفعيل المتعلم لكفاءته، حيث يتم من خلال اشتراكه في انجاز المشروع يسخر معارفه التصريحية، ومعارفه الاجرائية ومعارفه الظرفية أو المشروطة"¹.

في حين نجد أن نسبة 37.5% من الأساتذة يرون أن المحتوى الصرفي لا يتناسب وكفاءات المتعلمين وقدراتهم وذلك أن التفاوت في الاستجابة للدروس ملحوظ بين درس واخر. السؤال الحادي عشر: ما هي الطريقة التي تعتمدونها في تدريس قواعد الصرف؟

الجدول 11:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الطرائق القديمة	00	%00
الطرائق الحديثة	07	%87.5
الطرائق قديمة وحديثة	01	%12.5
المجموع	08	%100



¹ - الوثيقة المرفقة لمنهاج مادة اللغة العربية وأدابها، وزارة التربية الوطنية مديرية التعليم الثانوي العام، السنة ثانياة من التعليم الثانوي، مارس، 2006، ص03.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

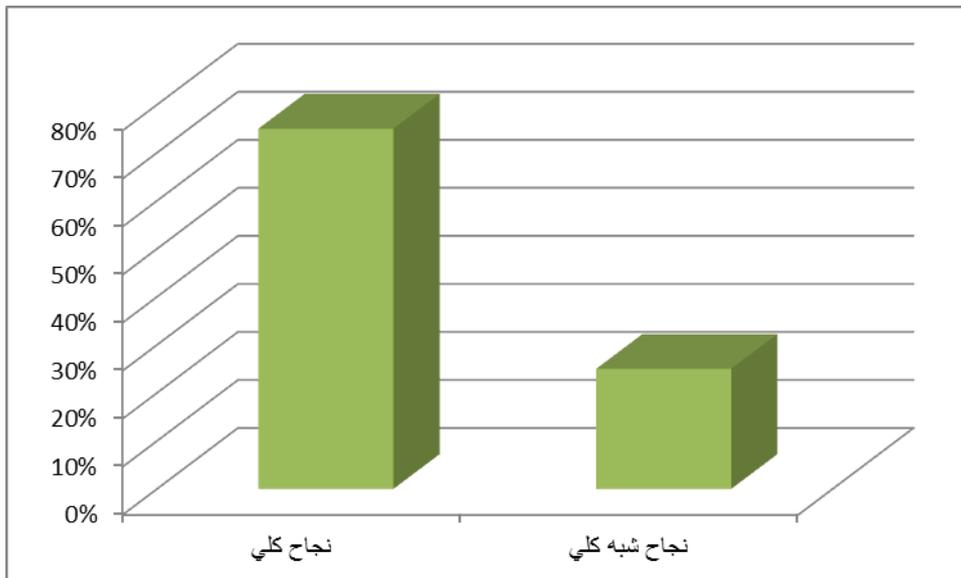
التحليل والتعليق:

يتضح لنا من خلال الجدول أن أغلبية الأساتذة يعتمدون على الطرائق الحديثة في تدريس قواعد الصرف وذلك بنسبة 87.5% لما لها من ايجابيات فهي لا تعتمد على المعلم، وانما تجعل المتعلم هو الركن والركيزة الأساسية في العملية التعليمية، اذا فالطرق الحديثة تعطي للمتعلمين كيفية اكتشاف أخطائهم ومعالجتها بأسلوب سليم لتكون له الكفاءة اللازمة لحل المشاكل التي تعرضه، ونجد نسبة 12.5% من المعلمين يمزجون بين الطرائق القديمة والحديثة معا، وهذا يعتمد بشكل أساسي على المعلم فهو الذي يختار الطريقة المناسبة ليتمشى درسه نظرا لطبيعة المتعلمين حتى يكون ثمة تفاعل فيما بينهم.

السؤال الثاني عشر: ما رأيكم في تعليم الصرف بواسطة المقاربة بالكفاءات؟

الجدول 12:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نجاح كلي	06	75%
نجاح شبه كلي	02	25%
المجموع	08	100%



التحليل والتعليق:

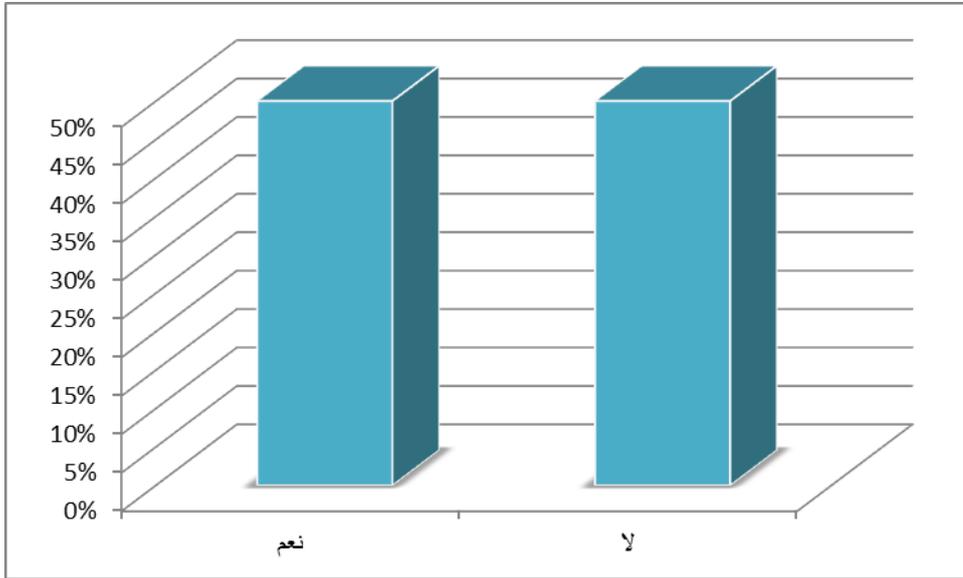
نرى من خلال الجدول أن نسبة 75% من الأساتذة يرون أن تعليم الصرف بواسطة المقاربة بالكفاءات حقق نجاحا كليا، حيث كان جيدا، إذ يتوافق مع الاحتياجات والرغبات

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

محققا أهدافا نسبية، وفي المقابل نجد نسبة 25% من الأساتذة الذين قالوا بأن التعليم بالكفاءات يحقق نجاحا شبه كلي ويبقى مشروطا بإبداعات المعلم واجتهاده.

* السؤال الثالث عشر: هل كانت المقاربة بالكفاءات ذات فعالية في رفع مستوى المتعلمين؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	04	50%
لا	04	50%
المجموع	08	100%



التحليل والتعليق:

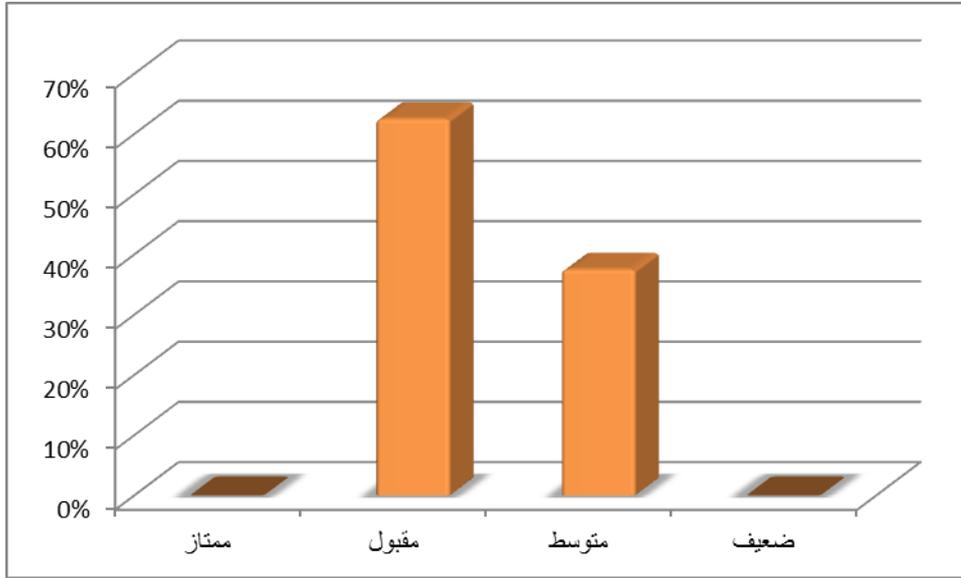
يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة 50% من الأساتذة يرون أن المقاربة بالكفاءات ذات فعالية في رفع مستوى المتعلمين؛ إذ أصبحت لهم القدرة على التحدث والكتابة، فجعلته هذه المقاربة باحثا ومساهما فعالا في بناء المعرفة وتكاثف كفاءته اللغوية، وفي حين نجد نسبة 50% ترى بأن المقاربة بالكفاءات لم تكن ذات فعالية في رفع مستوى المتعلمين وذلك كون المتعلمين مازالوا يواجهون صعوبات بل أنهم ما زالوا يلاحظون على أغلبية المتعلمين لا يفرقون بين الدروس الصرفية والنحوية.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

* السؤال الرابع عشر: ما مدة تجاوب المتعلم مع هذه المقاربة؟

الجدول 14:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ممتاز	00	%00
مقبول	05	%62.5
متوسط	03	%37.5
ضعيف	00	%00
المجموع	08	%100



التحليل والتعليق:

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن نسبة 62.5% من الأساتذة يقولون بأن تجارب المتعلم مع هذه المقاربة كان مقبولا لأن هذه المقاربة فائدة في حد ذاتها تتطلب وسائل متطورة مواجهة للعولمة، فتمكنت من اعداد جيل فعال وقادر على مواجهة هذا التطور، بينما كانت نسبة 37.5% للذين أجابوا بأن تجاوبهم كان متوسط، وذلك لأنها جديدة على المتعلم وبالتالي تجاوبه معها يكون متوسط لعدم تمسك المعلم بالمقاربة، ولكن تجاوبهم لم يكن لا ممتاز ولا ضعيف هذا يعود إلى أن هذه المقاربة كانت جديدة.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

السؤال الخامس عشر: ما هي الصعوبات التي تواجهونها عند تدريس مادة الصرف؟
التحليل والتعليق:

يرى أغلب الأساتذة أن الصعوبات التي تواجههم في تدريس مادة الصرف أنها مادة جافة وصعبة بالنسبة لترسيخ والتوظيف عند التلاميذ، هذا راجع إلى المشاكل التي تواجه المتعلمين أثناء العملية مما ولد لديهم الهروب والتخوف منها، حيث أصبح ضعفهم في هذه المادة أمرا واضحا في حديثهم وكتابتهم، لكن هناك متعلمين يقومون بالخلط في بعض الدروس ذلك لكثرة العدد في القسم وغياب الوسائل التعليمية اللازمة مما يصعب على المعلم إيصال المعلومة إلى المتعلم مما جعل عدم التفاعل فيما بينهم.

* نتائج تحليل استبيانات الأساتذة:

- نرى أن تفوق جنس الاناث على الذكور.
- أغلب الأساتذة متحصليين على شهادة الليسانس.
- جل الأساتذة مترسمين.
- هناك نسبة كبيرة من الأساتذة لديهم الخبرة في مجال التعليم، وهذا راجع لنتائج الايجابية على مستوى التلاميذ.
- معظم الأساتذة يرون أن مادة الصرف مهمة في اكتساب اللغة العربية.
- معظم الأساتذة يرون أن البرنامج المقرر لمادة الصرف في سنة ثانية آداب وفلسفة وهو مقرر وبرنامج جيد.
- أن أغلب الأساتذة يرون مادة الصرف تساعد على تنمية وتطوير الحصيلة المعرفية.
- يرى بعض الأساتذة أن مادة الصرف هي المادة الأساس.
- جل الأساتذة يتفوقون على المحتوى الصرفي وكفاءات المتعلمين وقدراتهم.
- اعتماد أغلب الأساتذة على الطريقة الحديثة في تدريس قواعد الصرف.
- أن تعليم الصرف بواسطة المقاربة بالكفاءات حقق نجاح كلي.
- يرى بعض الأساتذة أن تجاوب المتعلم مع هذه المقاربة كان مقبولا.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

ب- أسئلة الاستبانة الخاصة بالتلاميذ:

* السؤال الأول: الجنس:

الجدول 01:

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
73.33%	55	أنثى
26.66%	20	ذكر
100%	75	المجموع



التحليل والتعليق:

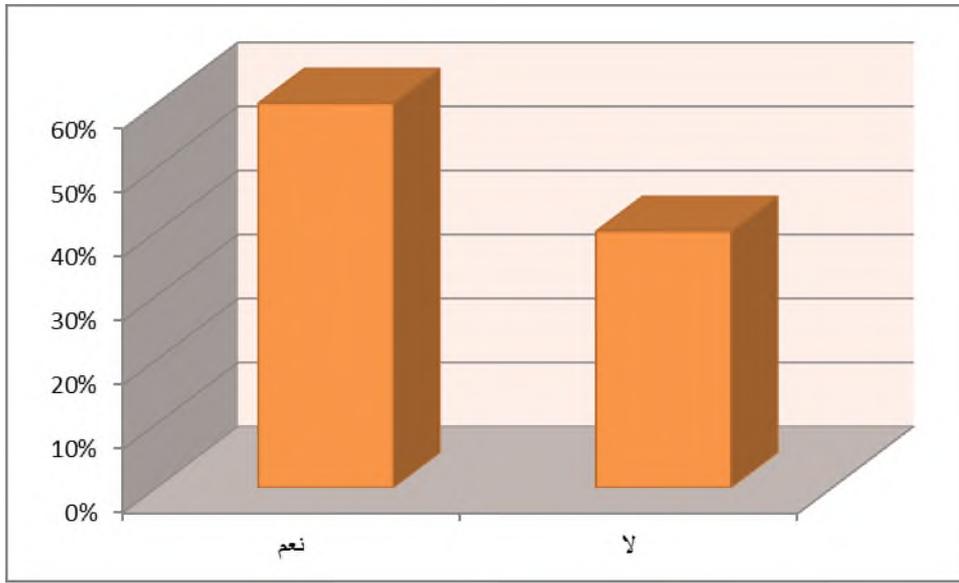
يبين لنا الجدول أعلاه أن عدد الإناث الذين اشتملت عليها هذه العينة هو 55 أنثى أي ما يعادل 73.33% كما اشتملت العينة على 20 ذكر ما يعادل 26.66%، فالملاحظة من خلال النتائج أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور وهذا ما يدل على نفور الذكور من الدراسة عكس الإناث، وهذا راجع لأسباب عديدة منها البطالة لخريجي الجامعة إلى جانب حالة الفقر التي تعاني منها العائلات الجزائرية.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

* السؤال الثاني: هل تحب نشاط القواعد الصرفية؟

الجدول 02:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	45	60%
لا	30	40%
المجموع	75	100%



التحليل والتعليق:

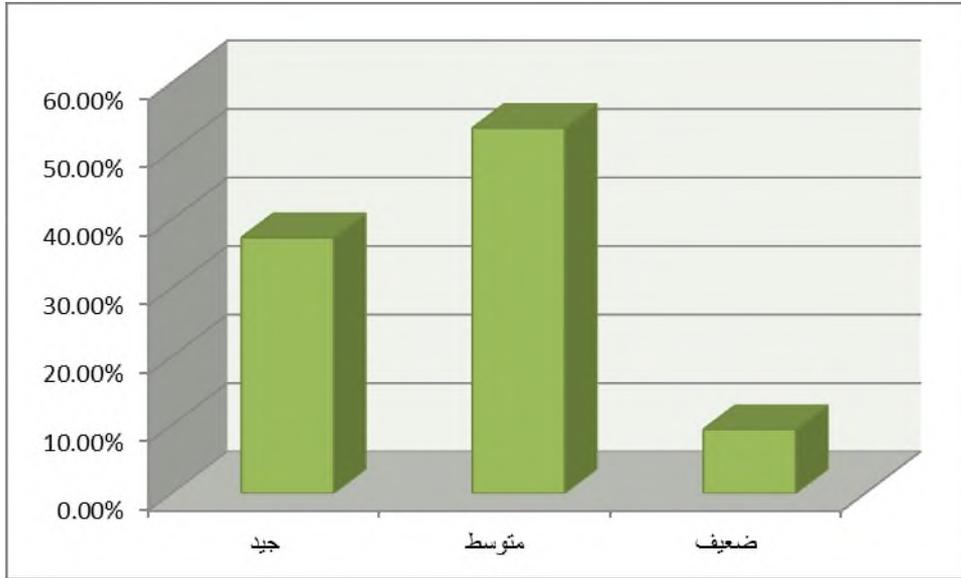
نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن عدد التلاميذ الذين يحبون القواعد الصرفية 45 تلميذا تقدر نسبتهم ب60%، هذا دليل على أن القواعد الصرفية تساعد المتعلم على اختيار الكلمة المطابقة عند ترتيب الجمل وحفظ الكلام وصحة النطق والكتابة، أما الذين لا يحبون هذا النشاط فيبلغ عددهم 30 تلميذا بنسبة 40%، إذا أنهم يبررون موقفهم بأنها مادة صعبة.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

السؤال الثالث: ما مدى فهمكم للقواعد المصرفية المبرمجة؟

الجدول 03:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
جيد	28	37.33%
متوسط	40	53.33%
ضعيف	07	9.33%
المجموع	75	100%



التحليل والتعليق:

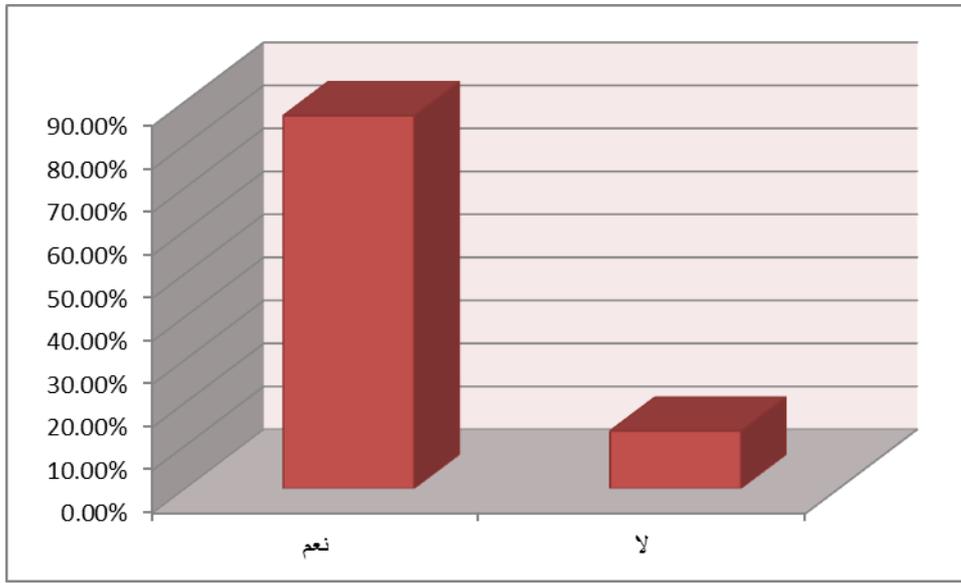
بالرغم من صعوبة القواعد المصرفية بالنسبة للمتمدرسين، فلم يكن استيعابهم لها جيدا، حيث كان أغلبهم متوسطا بنسبة 53.33% أما في المقابل نجد أن 9.33% كان استيعابهم ضعيف لهذه القواعد، هذا راجع إلى صعوبة المادة وجفافها، أما بنسبة 37.33% كان مستواهم جيدا، كل هذا راجع إلى قدرة المتعلم العقلية والقدرة على الاستيعاب والفهم بحيث أن الطريقة تختلف من متعلم لآخر.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

السؤال الرابع: هل ترغبون في تعلم مادة الصرف؟ ولماذا؟

الجدول 04:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	65	86.66%
لا	10	13.33%
المجموع	75	100%



التحليل والتعليق:

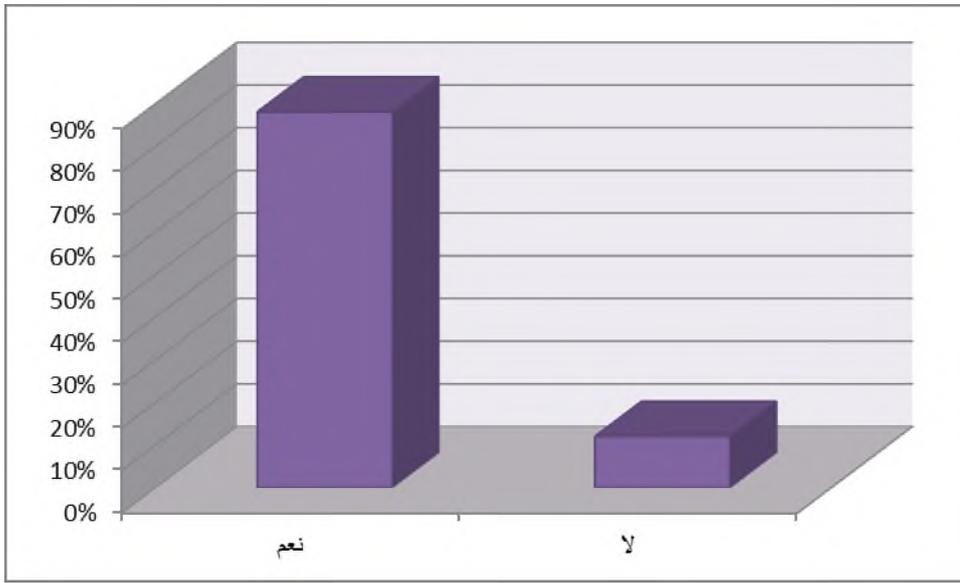
نلاحظ أن أغلب المتعلمين يرغبون في تعلم مادة الصرف أي القواعد الصرفية، وذلك بنسبة 86.66% وهذا راجع إلى هذه الفئة من المتعلمين ترى الصرف مناسباً لكفاءاتهم وممتعا بالنسبة لهم ويرون أن القراءة الصحيحة يلزمها تعلم القواعد الصرفية كما أنها تصون لسانهم من الخطأ في النطق فالفصاحة للعربي مسألة هامة لذلك وجب عليهم تعلم هذه القواعد لأنها المفتاح الصحيح لباب اللغة والنطق وايصال الفكرة المناسبة لهم في حين نجد نسبة 13.33% لا يرغبون في تعلم هذه القواعد وهذا بسبب نبذ وابعاد بعض التلاميذ عنها كما أن أغلبهم لديه صعوبة في فهمها واستيعابها.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

السؤال الخامس: هل تستفيدون من قواعد مادة الصرف؟

الجدول 06:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	66	88%
لا	09	12%
المجموع	75	100%



التحليل والتعليق:

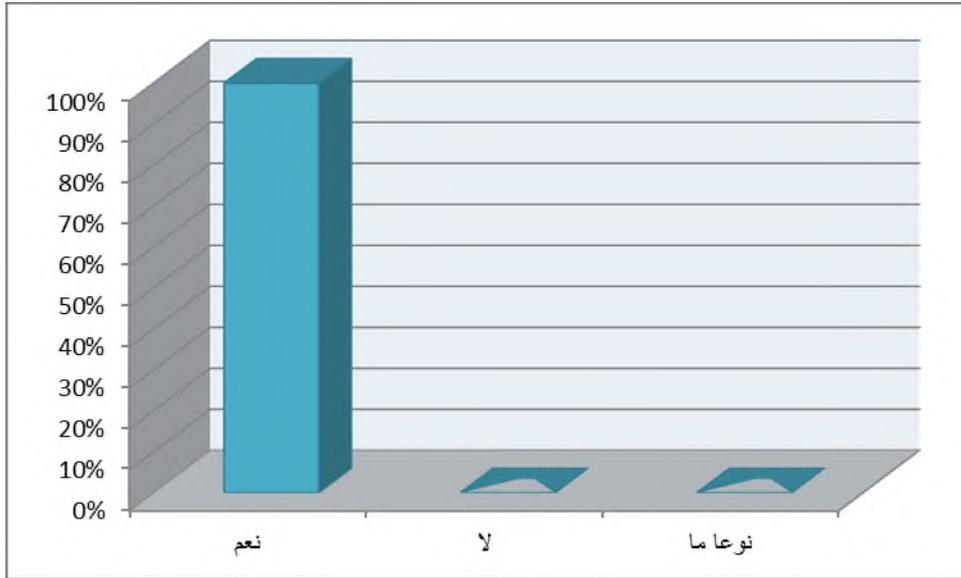
يرى أغلب التلاميذ أن الصرف يفيدهم في حياتهم اليومية وفي مسار الدراسة، بنسبة 88% هذا حسب آرائهم المتمثلة في أننا نستفيد من قواعد الصرف لأنها من بين أساسيات مبادئ اللغة العربية وهي تساعدنا في فهم هذه اللغة جيدا كما أننا نحتاج إليها في مسارنا الدراسي إذ قواعد الصرف تفيد في صون اللسان من الخطأ وضبط بنية الكلمة ومعرفة الأصول من الزوائد وفي المقابل نجد نسبة 12% من المتدرسين لا يستفيدون من هذه القواعد.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

السؤال السادس: هل تساعدك طريقة أستاذك في فهم درس القواعد الصرفية؟

الجدول 06:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	75	100%
لا	00	00%
نوعا ما	00	00%
المجموع	75	100%



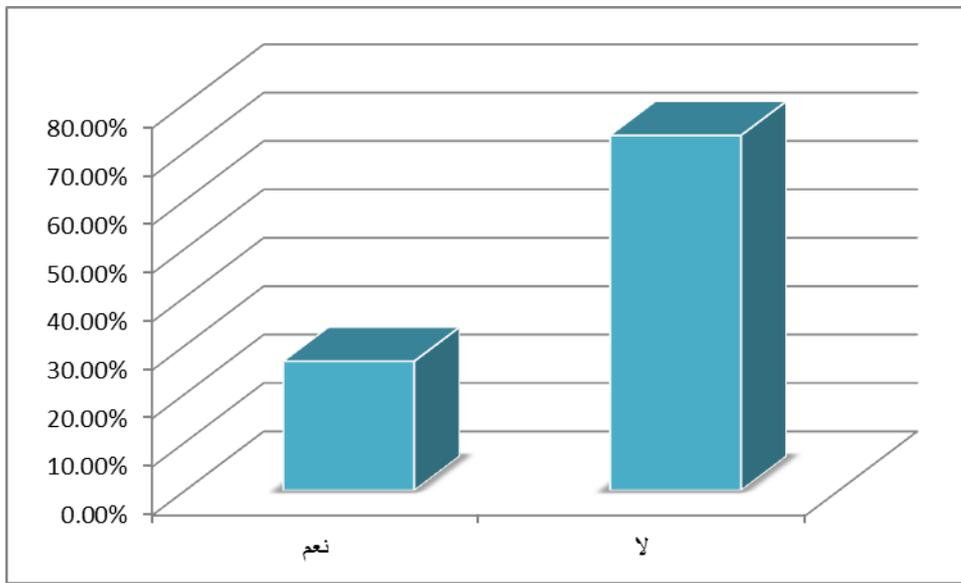
التحليل والتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن جميع التلاميذ تساعدهم طريقة أستاذهم على فهم دروس القواعد الصرفية، حيث بلغ عددهم 75 تلميذ بنسبة 100%، ولا نجد أي تلميذ قد أجاب بلا، أو نوعا ما.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

السؤال السابع: هل تكفي في مراجعة دروس القواعد الصرفية من أجل الامتحان فقط؟
الجدول 07:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية.
نعم	20	26.66%
لا	55	73.33%
المجموع	75	100%



التحليل والتعليق:

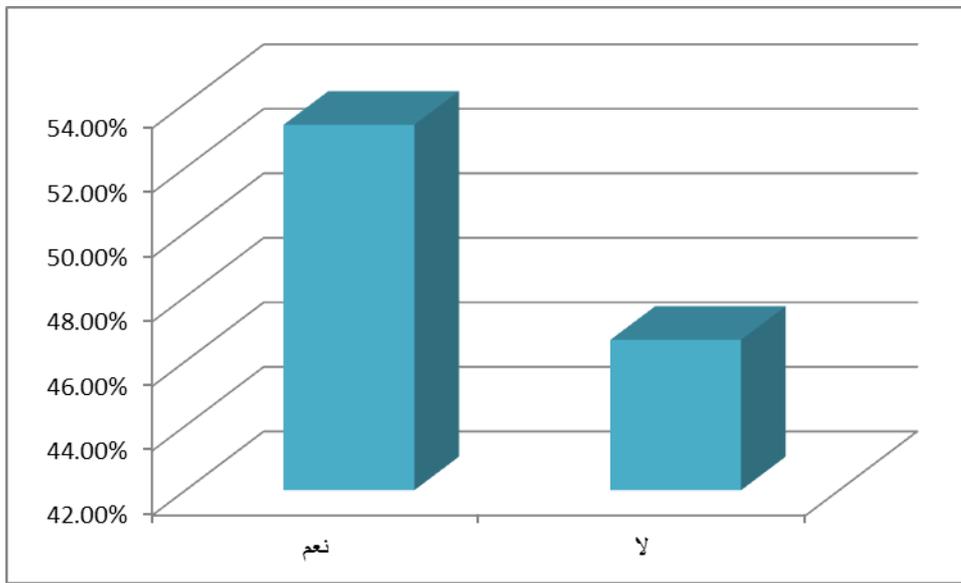
نلاحظ من خلال الجدول أن أكثر التلاميذ لا يكتفون بمراجعة دروس القواعد الصرفية من أجل الامتحان فقط وقد بلغ عددهم 55 تلميذ تقدر نسبتهم بـ 73.33%، والبقية بلغ عددهم 20 تلميذ أجابوا بنعم بنسبة تقدر بـ 26.66%.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

السؤال الثامن: هل هناك صعوبة تواجهك في استيعاب درس مادة الصرف؟

الجدول 08:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	40	53.33%
لا	35	46.66%
المجموع	75	100%



التحليل والتعليق:

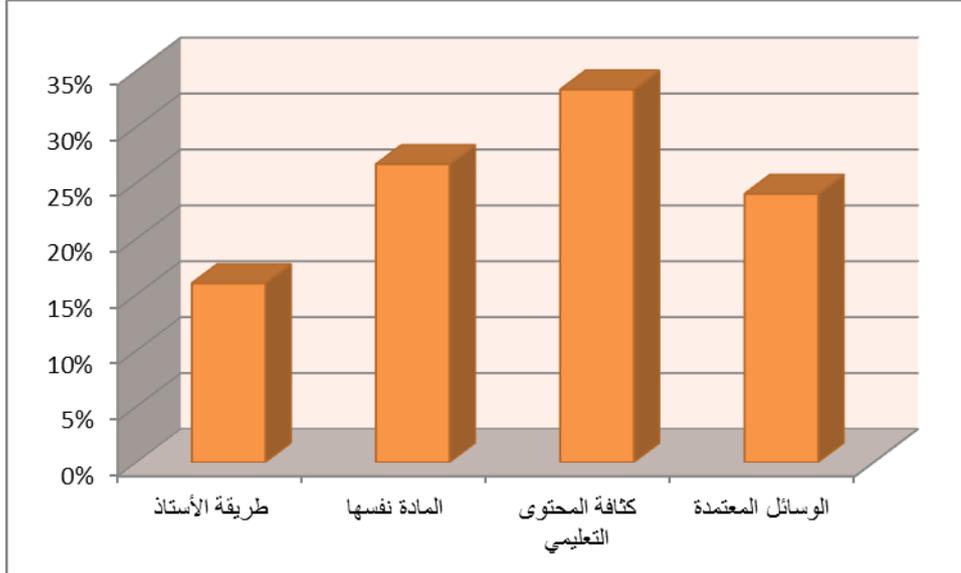
نلاحظ أن نسبة 53.33% من المتدرسين يجدون صعوبة في استيعاب مادة الصرف وذلك راجع إلى أن مقترحاتهم المتبينة في أن النصوص المقررة لا تتلائم مع الواقع وأنها غير مماثلة لبيئتهم وعبروا عنها بأنها جامدة لا يمكنهم فهمها واستيعابها، أما نسبة 46.66% لا يجدون صعوبة فيقولون أن النصوص تتلائم بالندرج فهي نصوص فعالة إذ يرون أنه يجب تحديد أوقات للدراسة يتذكرون الدروس السابقة مع التحضير المسبق لهم.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

السؤال التاسع: فيما تكمن هذه الصعوبة؟

الجدول 09:

النسبة	التكرار	الاحتمالات
16%	12	طريقة الأستاذ
26.66%	20	المادة نفسها
33.33%	25	كثافة المحتوى التعليمي
24%	18	الوسائل المعتمدة
100%	75	المجموع



التحليل والتعليق:

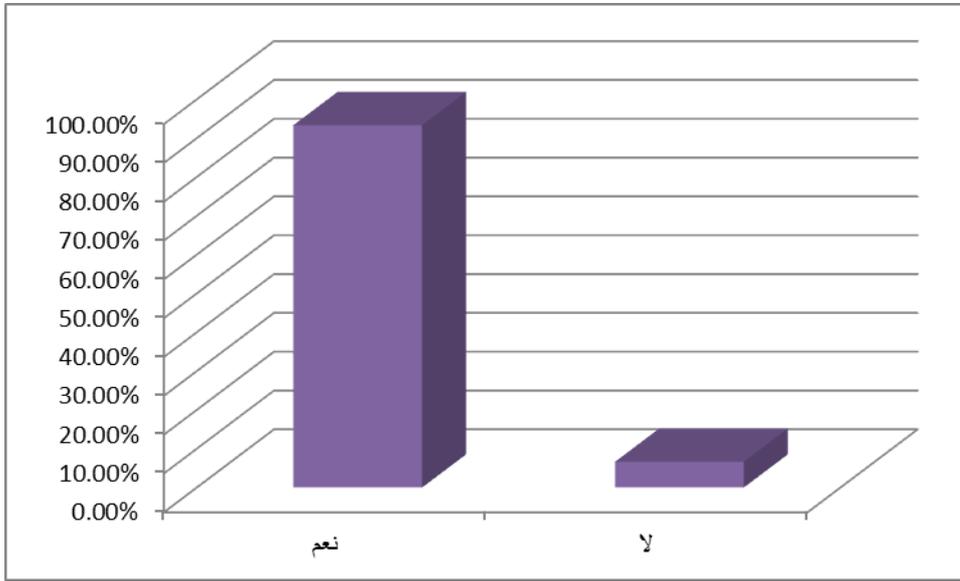
تحصلت نسبة 33.33% من المتعلمين على استيعاب القواعد الصرفية يكمن في كثافة المحتوى التعليمي الذي يفقد المتعلم الاهتمام، في حين نجد أن نسبة 26.66% يجدون صعوبة في المادة نفسها وقد يعود ذلك إلى جفاف المادة والتعرض للخلط في بعض الدروس، ونسبة 24% يرى أن الوسائل المعتمدة تؤثر سلباً على الفهم والاستيعاب حيث لهذه الوسائل أثر كبير في نجاح عملية التعليم، فيجب على المعلم أن يختار الوسائل الملائمة والمناسبة لإيصال المعلومة بشكل جيد للتلاميذ، ويرى أيضاً نسبة 16% من التلاميذ يرجعون الصعوبة في طريقة الأستاذ لأن التفاعل بين المعلم والمتعلم يعتمد بشكل كبير على الطريقة التي يدرسون بها والتي يعتمد عليها المعلم.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

السؤال العاشر: هل يترك لكم الأستاذ الفرصة للمناقشة والتعبير عن آرائكم؟

الجدول 10:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	70	93.33%
لا	05	6.66%
المجموع	75	100%



التحليل والتعليق:

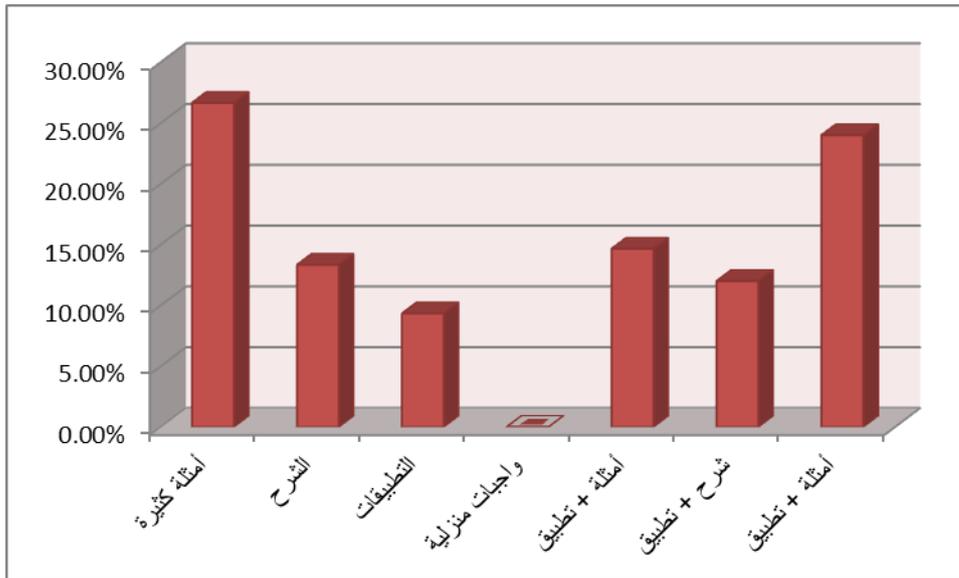
نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن نسبة التلاميذ الذين يقولون بأن الأستاذ يترك لهم الفرصة للمناقشة والتعبير عن آراءهم هو 70 تلميذ بنسبة 93.33% لأن إذا ترك المجال للمعلم لوحده أثناء الحصة يمكن أن يشعر التلاميذ بالملل والفشل وعدم التركيز في هذه الحصة، بمعنى أن المقارنة بالكفاءات التي تنتهجها المنظومة التربوية اليوم تجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية لا المعلم ولا المحتوى التعليمي لتكون له القدرة على امتلاك الكفاءة والفهم، وأما نسبة 6.66% يقولون بأن المعلم لا يسمح لهم بالمناقشة والتعبير عن آرائهم هذا يمكن أن يعود إلى المتعلم نفسه لأنه لم ينتبه أو لم يفهم الدرس.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

السؤال الحادي عشر: ما هي الطريقة الأفضل لجعل الدرس مرسخ في أذهانكم؟

الجدول 11:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أمثلة كثيرة	20	26.66%
الشرح	10	13.33%
التطبيقات	07	9.33%
واجبات منزلية	00	00%
أمثلة + تطبيق	11	14.66%
شرح + تطبيق	09	12%
أمثلة + تطبيق	18	24%
المجموع	75	100%



التحليل والتعليق:

ان طرائق التدريس مجموعة من الخطوات التي يعتمدها المعلم من أجل إيصال المعلومة إلى المتعلمين في أذهانهم حيث أجمعت من خلال الجدول نسبة 26.66% من المتعلمين أنهم يميزون طريقة الأمثلة الكثيرة لترسيخ وحفظ الدرس فهي التي تساعدهم على الفهم، ونسبة 24% يفضلون الأمثلة مع الشرح لابتعاد المتعلمين على القراءة والمطالعة والزيادة المستمرة للمكتبات ونسبة 14.66% يفضلون الأمثلة والتطبيقات معا لأن فهمهم

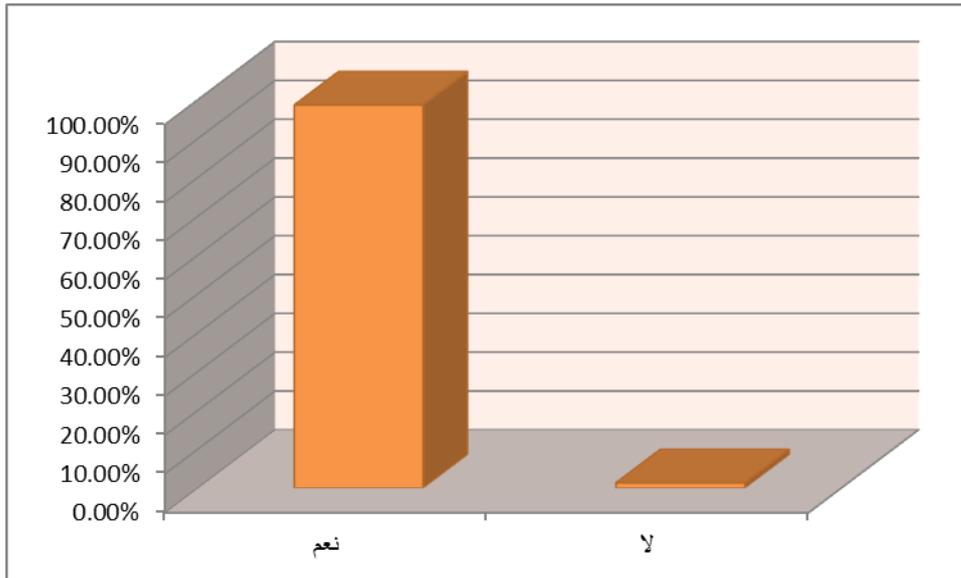
الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

للأمثلة وشرحها يمكنهم من حل التطبيقات معتمدين على تلك الأمثلة، في حين نجد نسبة 13.33% يفضلون الشرح ونسبة 12% يفضلون الشرح والتطبيق، ونسبة 9.33% تفضل التطبيقات لأنهم يجيبون عليها لوحدهم ويقوم المعلم بتصحيحها لإدراك الخطأ أما النسبة 0% فهم يرفضون ممارسة الواجبات المنزلية.

السؤال الثاني عشر: هل يكلفكم الأستاذ بواجبات منزلية؟

الجدول 12:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	74	98.66%
لا	01	1.33%
المجموع	75	100%



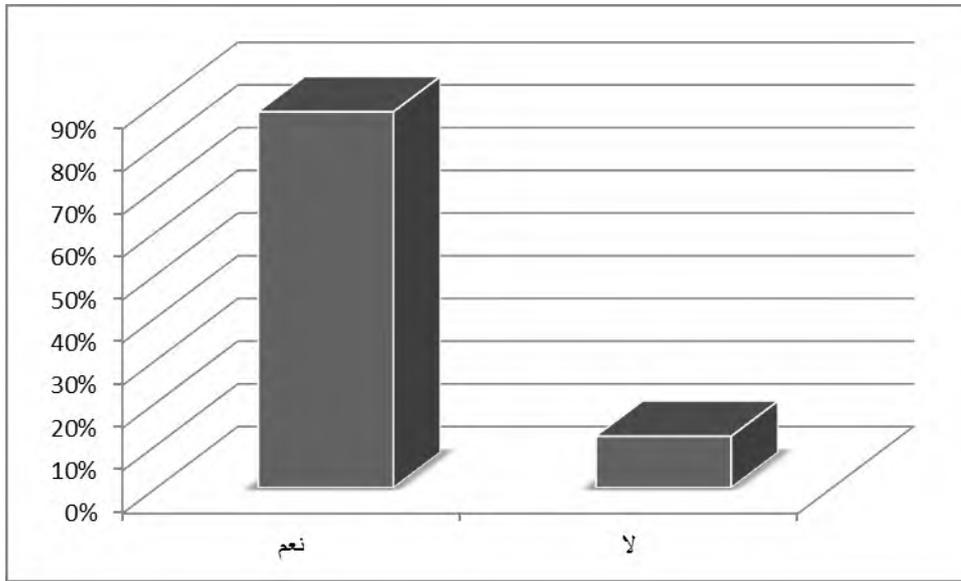
التحليل والتعليق:

من خلال الجدول الموضح نلاحظ أن نسبة 98.66% من المتعلمين يقولون بأن أستاذهم يكلفهم بالواجبات المنزلية لأنها جيدة ومفيدة لهم وتساعدهم في تحفيز واسترجاع ما تعلموه من القسم، ومعرفة مدى استيعابهم للدرس، وبعد ذلك يقوم الأستاذ بتصحيح تلك الواجبات لمعرفة أخطائهم والاستفادة من الوقوع في الخطأ مرة أخرى، ونسبة 1.33% يقولون بأن أستاذهم لا يكلفهم بالواجبات المنزلية.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

السؤال الثالث عشر: هل يقوم الأستاذ بإعطاء أمثلة جديدة خلافا عن الموجودة في الكتاب؟
الجدول 13:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	66	88%
لا	09	12%
المجموع	75	100%



التحليل والتعليق:

نلاحظ من خلال ما تحصلنا عليه من معطيات الجدول أن نسبة 88% من المتعلمين يقولون بأن الأستاذ ينوع لهم في اعطاء أمثلة جديدة غير الموجودة في الكتاب أي أن الأستاذ لا يعتمد على الكتاب أو المقرر بصورة شاملة وكلية بل يقدم لهم أمثلة جديدة تمثل لهم أهمية الدرس ليسهل على المتعلمين فهمها واستيعابها، أما نسبة 12% ترى أن الأستاذ لا ينوع لهم من الأمثلة بل يعتمد الا على معطيات الكتاب.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

نتائج تحليل استبيانات التلاميذ:

- تكاثر العدد في الأقسام لا يساعد المعلم على تقديم الدرس في جو مناسب.
- ضعف التلاميذ في اللغة راجع إلى اهتمام الأساتذة بالفكر وإهمال اللغة.
- اعتقاد التلاميذ أن مادة الصرف صعبة ولا يمكن ادراكها مما جعلهم يتهربون منها.
- المنهج الجديد غير ملائم للعدد الهائل للتلاميذ في القسم وعدم توفير الوسائل لتطبيقه.
- الوقت المحدد والمبرمج لحصص القواعد غير مناسب لحجم الدروس المقررة.

خاتمة

الخاتمة

لكل بداية نهاية، ولكل موضوع مقدمة وخاتمة، وها نحن وصلنا إلى خاتمة هذا البحث التي تحمل مجموعة من الملاحظات والنتائج المتوصل إليها إلى جانب بعض الاقتراحات: تعدُّ مادة الصرف مهمة في اكتساب اللغة العربية بل هو الأساس، إذ يمكن المتعلم من اكتساب الملكة اللسانية الصحيحة مشافهة وكتابة بحسب ما تتحملة الظروف والأحوال المختلفة، ويدرس هذا النشاط ليجعل المتعلم قادرا على التعبير الصحيح والفصيح من خلال استخدامه لصيغ سليمة وصحيحة، وفي بحثنا هذا حاولنا الاطلاع على الجوانب النظرية للمناهج الجديدة "المقاربة بالكفاءات" حيث اعتمدت هذه العملية بمتابعة ميدانية، لابرار مختلف المفاهيم الجديدة والطريقة المعتمدة في تدريس نشاط الصرف وفق المنهاج الجديد. ففي مشوار بحثنا هذا توصلنا إلى مجموعة من النتائج نلخصها فيما يلي:

- اعتماد المتعلم على المعلم بشكل كلي والمنهاج الجديد ما جعل المعلم مرشدا وموجها.
- صعوبة القواعد الصرفية، وجفاف المادة أصبحت راسخة في أذهان المتعلمين أبان عوامل محيطة بتدريس المادة نفسها.
- عدم الممارسة والتدريبات التطبيقية التي من شأنها أن تسهم في ترسيخ وحفظ القواعد اللغوية عند المتعلمين، وتطوير رصيدهم المعرفي في هذا المجال.
- هروب المتعلمين من هذه المادة وهذا راجع إلى طريقة عرضها وكذا الوسائل المعتمدة فيها.
- تكاثر العدد في الأقسام وكثافة البرنامج على حساب الحجم الساعي حاولنا إيجاد بعض المقترحات نلخصها فيما يلي:
- التنوع في الأمثلة لمادة الصرف لتشمل جميع الصيغ الصرفية الموجودة في النصوص المختارة
- التنوع في الطرق والأساليب لتدريس مادة الصرف
- يجب أن تنتوع أساليب التقويم بحيث تشمل جميع المسائل الصرفية المذكورة في المفهوم
- قيام الأستاذ بتقويم تحصيلي (تشخيصي قبلي) وهو ما يوافق النظام الجديد "المقاربة بالكفاءات" حيث يقوم الأستاذ بطرح أسئلة قبل بداية الدرس يلتبس فيه ثقافة المتعلم المسبقة.

الخاتمة

- قيام المت مدرس بتحضير الدروس حتى يكون هناك تفاعل وحوار ونشاط داخل القسم
- اختيار النصوص الأدبية التي تكون غنية بالظواهر الصرفية
- عدم اعتماد المعلم على الكتاب المدرسي، بل عليه الاستعانة كذلك بوسائل ومراجع تبين معارفه للموضوع المراد تدريسه
- ضرورة الاهتمام بالمتعلم ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين
- ضرورة الاهتمام بالقواعد الصرفية لدى المتعلمين لغرض تنمية رصيدهم اللغوي وتطوير الحصيلة المعرفية
- أن طرائق التدريس الحديثة ليس لها علاقة بالمعلم فقط بل مرتبطة بالمتعلمين كذلك لأنها تجعلهم الركيزة الأساسية في العملية التعليمية
- استخدام اللغة العربية الفصحى من قبل المعلمين لغرض اكتساب المتعلمين القدرة على استخدامها استخداماً صحيحاً.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم رواية حفص عن عاصم.

أولاً : المصادر

استبيانات موزعة على عينة الدراسة.

ثانياً: المراجع

- المعاجم والقواميس

1. ابن فارس، أبو الحسن أحمد بن زكريا، تحليل: عبد السلام محمد، مقاييس اللغة، دار الفكر للطباعة والنشر، دور التوزيع، د، ط، 1399، 1979، مادة: صرف.
2. ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب، المجلد 5، دار صادر، بيروت، ط1، دت، مادة "كفاء" .
3. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب ، دار صادر، بيروت، لبنان، ج9، دت، مادة: صرف
4. الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، تحليل مصطفى حجازي، التراث العربي سلسلة تصدرها وزارة الإعلام، تكوين، د، ط، ج24، باب الفاء 1408، 1987م
5. عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، دط، 1984م
6. مجموعة من المؤلفين، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية مصر، ط4، 1325، 2004، مادة صرف

- الكتب

7. ابن جني، التصريف الملوكي، تحليل: محمد سعيد بن مصطفى الحمودي، مطبعة شركة التمدن الصناعية، مصر، ط1، دت.
8. ابن جني، شرح المنصف في التصريف، تحليل: إبراهيم وعبد الله أمين، إدارة إحياء التراث القديم، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط1، ج1، 1373هـ، 1954م.
9. ابن حاجب عثمان بن عمر، الشافية في علم التصريف، تحليل: حسن أحمد العثمان، المكتبة مكة المكرمة، ط1، 1415هـ.

قائمة المصادر والمراجع

10. ابن مالك، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، الألفية، الكتبة العصرية، صيدا، لبنان، 1421هـ، 2000م.
11. ابن مالك أبو عبد الله محمد بن عبد الله ، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحليل: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، مصر، دط، 1387هـ 1967م.
12. أبو الحبان الأندلسي، المبدع في التصريف، تحليل وشرح عبد الحميد السيد طلب، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الصفاء، الكويت، ط1، 140هـ، 1982م
13. احمد إبراهيم أحمد، الجودة الشاملة بين الإدارة المدرسية والتعليمية، دار الوفاء، الإسكندرية، 2003
14. أحمد الحماوي، شذا العرف في فن الصرف، دار الفكر، بيروت (لبنان)، دط، 2006
15. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات تطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000
16. الألوسي البغدادي، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمد، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، دط، جزء 15
17. اميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ج8، 1421هـ، 2006م
18. التفتنا زاني مسعود بن عمر سعد الدين، شرح مختصر التصريف العزي في فن الصرف، شرح وتحليل: عبد العال سالم مكرم، المكتبة الأزهرية للتراث، ط8، 1417هـ، 1997م
19. الثمانيني عمر ثابت، شرح التصريف، تحليل: إبراهيم بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 1999
20. الجرجاني علي بن محمد الشريف، كتاب تعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، دط، 1985
21. جلال الدين السيوطي، الاقتراح في علم أصول النحو، دار المعرفة الجامعية، دون مجلد، دت، 2006
22. حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، دار الخلدونية، القبة، الجزائر، سنة 2006

قائمة المصادر والمراجع

23. حسن أميس الملح، التفكير الفلسفي في النحو العربي (الاستقراء، التحليل، التفسير)، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2002
24. خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، معجم ودراسة، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 2003، ص22.
25. خديجة واهمي، المقاربة بالكفاءات، مدخل لبناء المناهج التعليمية، مجلة دفاتر التربية والتكوين، العدد 02، ماي 2010
26. دليل أستاذ اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، جوان 2011
27. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2003
28. رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط5، 1418هـ
29. ريمون طحان ودينيز بيطار طحان، فنون التعقيد اللباني، بيروت، ط1، د، ت
30. ريمون طحان، الألسنة العربية، دار الكتاب اللبناني، ط1، 1982
31. زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، دون مجلد، - (د/ط)، 2005
32. الزمخشري أبو القاسم، أساس البلاغة، الدار النموذجية، بيروت، ط3، 2003
33. زيتوني عبد القادر، تدريس التربية البدنية والرياضية في ضوء الأهداف الإجرائية والمقاربة بالكفاءات، ديوان المطبوعات الجزائرية، بن عكنون، الجزائر، 2009
34. سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق، ط1، 2004
35. سليمان العربي، الكفايات في التعليم من أجل مقاربة شمولية، الدار البيضاء، ط1، 2008
36. سليمان نايت وآخرون، مفاهيم بيداغوجية في التعليم، دار الأمازيغ
37. سيبويه، أبو بشير عمر بن قتر، الكتاب، تحليل عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، ج4، د ت
38. السيراني أبو السعيد حسن، في ضوء شرحه لكتاب سيبويه، دراسة وتحليل عبد المنعم فائز، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 1403هـ، 1985م

قائمة المصادر والمراجع

39. صبري المتولي، علم الصرف العربي، أصول البناء وقوانين التحويل، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، دط، 2002م
40. الطاهر أحمد الزاوي، ترتيب قاموس المحيط على طريقة المنهاج المنير وأساس البلاغة، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، ج3، 1979.
41. طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، عمان، ط1، 2009.
42. طه علي حسين الدليمي وكامل محمود نجم الدليمي، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، الأردن 2004، دار الشروق
43. الطيب بكوش تقديم صالح القرمادي، التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، المطبعة العربية تونس، ط3، 1992
44. عبد الرحمان الحاج صالح، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، مجلة اللسانيات، العدد 4
45. عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات للنشر، ط3، 1977
46. عبد العزيز عتيق، المدخل إلى علم النحو والصرف، دار النهضة العربية، بيروت، ط2، 1974م
47. عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، دار العروبة، الكويت، ط1، ج1، 2003
48. عصام نور الدين، المصطلح الصرفي مميزات التذكير والتأنيث، الشركة العالمية للكتاب، ط1، 1409هـ، 1988م
49. علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار النفيس، بيروت، لبنان، ط1، 1984
50. علي محمود النابي، الكامل في النحو والصرف، دار الفكر العربي، ط1، 2004
51. علي معمر عبد المؤمن، البحث في العلوم الاجتماعية، الوجيز في الأساسيات والمناهج والتقنيات، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، ط1، 2008
52. علي معمر المؤمن، البحث في العلوم الاجتماعية، الوجيز في الأساسيات والمناهج والتصنيفات، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، ط1، 2008

قائمة المصادر والمراجع

53. غسان حمدون، راجعه وقدم له: جميل غازي وآخرون، تفسير من نسيمات القرآن وبيان، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، (د/ط)، (د/ت)
54. فخر الدين قباوة، ابن عصفور والتصريف، دار الأصمعي، حلب، سوريا، ط1، 1391هـ، 1971م
55. فيليب برنو، بناء الكفايات انطلاق من المدرسة، ترجمة لحسن برتكلاري، دار النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2008
56. كمال محمد بشر، دراسات في على اللغة، دار المعارف، مصر، ط9، 1986م
57. ماري نوال غاري بريور، المصطلحات مفاتيح اللسانيات ترجمة عبد القادر، فهمم الشيباني، سيدي بلعباس، الجزائر، ط1، 2007م
58. ماري نوال غازي بريور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، ترجمة فهمم الشيباني، ص73.
59. محمد الطاهر وعلي، الأهداف البيداغوجية تصنيفها وصياغتها، 1999، ص35.
60. محمد الغريب الكريم، البحث العلمي، تصميم ومنهج وإجراءات، دط، 1982
61. محمد حاجي، مدخل المقاربة، التدريس بالكفاءات، قصر الكتاب، البليدة، 2004
62. محمد خليل عباس وآخرون، مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2007
63. محمد صالح الحثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2006
64. محمد نسيب الرفاعي، تيسير العلي القدير لاختصار تفسير ابن كثير، مكتبة المعارف، الرياض، السعودية، د /ط، د، ت، المجلد 4
65. محمود أحمد السيد، الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية، دار العودة، بيروت، لبنان، ط1، 1980
66. محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، دط، د، ت
67. مصطفى حركات، اللسانيات العامة وقضايا العربية، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط1418، 1هـ، 1998م

قائمة المصادر والمراجع

68. ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1992
69. نعمان هادي الخزرجي، الكفايات التدريسية، موقع الأكاديمية العراقية، 2004
70. الوثيقة المرفقة لمناهج اللغة العربية، وزارة التربية الوطنية لسنة الثالثة ثانوي، الجزائر، مارس 2006
71. الوثيقة المرفقة لمنهاج مادة اللغة العربية وأدابها، وزارة التربية الوطنية مديرية التعليم الثانوي العام، السنة ثانية من التعليم الثانوي، مارس، 2006
72. وفاء كامل فايد، المجامع العربية وقضايا اللغة (من نشأة إلى أواخر القرن العشرين) عالم الكتب، مصر، دط، 2004م
73. صلاح مهدي الفرطوسي، هاشم طه شلاش، المهذب في علم التصريف، مطالع بيروت الحديثة، ط1، 2011
- الرسائل الجامعية:
74. محمد برو، اللغة العربية وصعوبات تدريسها في مرحلة التعليم المتوسط، رسالة ماجستير، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، معهد علم النفس وعلوم التربية، الجزائر، 1984، 1985
75. محمد سطوفي، منهجية البحث، مذكرة تخرج دكتوراه، دولة، دار مدني

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي تبسة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

1-إستبانة خاصة بالمعلمين

أساتذتي الكرام أرجو من سيادتكم أن تتفضلوا بالإجابة على أسئلة هذه الاستبانة بشكل واضح ومباشر مع مراعات التبريرات المقدمة لغرض توظيفها في انجاز مذكرة تخرج الماستر وشكرا لكم مسبقا على التفهم والتعاون

الطالبان:

- عمر صبرينة
- طوالبية آمال

السنة الجامعية: 2020/2019

1-الجنس

ذكر أنثى

2-الشهادة المتحصل عليها:

ليسانس ماجستير ماستر

3-الصفة:

متربص مرسم مستخلف

4-الخبرة:

أقل من 5 سنوات أقل من 10 سنوات أكثر من 10 سنوات

5-هل ترون مادة الصرف مهمة في اكتساب اللغة العربية؟

نعم لا

6-ما رأيكم في البرنامج المقرر لمادة الصرف في السنة الثانية ثانوي آداب وفلسفة؟

- يتلائم نسبيا (تغيير بعض الدروس وإيجاد أخرى مكانها)

7-ما تقييمك لمادة الصرف؟

جيد متوسط ضعيف

8-هل تساعد مادة الصرف في تنمية وتطوير الحصيلة المعرفية

نعم لا

9-في رأيكم ما الفائدة المرجوة في تدريس قواعد الصرف؟

مادة الصرف مادة أساسية فهي تميز بين نسبة الأفعال (الضمائر مثلا) كما توضح

الأسماء الممنوعة من الصرف وغيرها

10- هل يتناسب المحتوى الصرفي وكفاءات المتعلمين وقدراتهم؟

نعم لا

11- ماهي الطريقة التي تعتمدها في تدريس قواعد الصرف؟

القديمة الحديثة القديمة والحديثة

12- ما رأيكم في تعليم الصرف بواسطة المقاربة بالكفاءات؟

نجاح كلي نجاح شبه كلي

يحقق أهداف نسبية

13- هل كانت المقاربة بالكفاءات ذات فعالية في رفع مستوى المتعلمين؟

نعم لا

14- ما مدى تجاوب المتعلم مع هذه المقاربة؟

ممتاز مقبول متوسط ضعيف

15- ماهي الصعوبات التي تواجهها عند تدريس مادة الصرف؟

الخط الذي يحدثه التلاميذ بين الدروس

الاستبانة الخاصة بالمتعلمين

1-الجنس

ذكر أنثى

2- هل تحب نشاط القواعد الصرفية

نعم لا

3- ما مدى فهمكم للقواعد الصرفية المبرمجة:

جيد متوسط ضعيف

4- هل ترغبون في تعلم مادة الصرف؟ ولماذا؟

نعم لا

لماذا: لأنها تفيدنا ومناسبة لنا في الفصاحة والكلام

5- هل تساعد طريقة أستاذك في فهم درس القواعد؟

نعم لا

6- هل تستفيدون من قواعد مادة الصرف؟

نعم لا

7- هل تكتفي في مراجعة دروس القواعد الصفية من أجل الإمتحان فقط؟

نعم لا

8- هل هناك صعوبة تواجهك في استيعاب درس مادة الصرف؟

نعم لا

9- فيما تكمن هذه الصعوبة؟

طريقة الأستاذ المادة نفسها الوسائل المعتمدة كثافة المحتوى التعليمي

10- هل يترك لهم الأستاذ الفرصة للمناقشة والتعبير عن آرائكم؟

نعم لا

11- ماهي الطريقة الأفضل لجعل الدرس مرسخ في أذهانكم؟

الأمثلة الكثيرة الشرح التطبيقات
الواجبات المنزلية

12- هل يكلفكم الأستاذ بواجبات منزلية؟

نعم لا

13- هل يقوم الأستاذ بإعطاء أمثلة جديدة حلافا عن الموجودة في الكتاب؟

نعم لا

إلى السيد (ة): مدير ثانوية عبر عندي بن العاصر

الموضوع: طلب تريض في مؤسسة تربوية

تحية طيبة و بعد :

يشرفني أن أتمس من سيادتكم التصريح

للطالب (ة): عبر عندي
والطالب (ة): طوال بيبة أمال
المستوى: أماينة ماستر التخصص: تعليم اللغات

بالدخول إلى مؤسستكم قصد إجراء تريض مكمل لنيل شهادة الماستر، و ذلك في الفترة الممتدة من يوم

2020/04/05 إلى غاية 2020/04/19

تفضلوا، سيدي، قبول فائق الاحترام و التقدير.

رأي الأستاذ المشرف

الموافق

رئيس القسم

التاريخ 2020/04/05



المدير
العيقة سليمان



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

الإشارة: محمد مبرينة
الأستاذة: لخوا البية أمال
إلى السيد: سليمان العيفة مدير
شأنوية عبدو محمد بن لوبر اهبر
حي المطار - بن العطار -

الموضوع: طلب الموافقة على القيام بتزيين بالموسسة

لنا عظيم الشرف أن نتقدم لكم بطلبنا هذا والتمثل
في الموافقة لنا بالقيام بتزيين خاص بالتدريس وذلك
لمساعدتنا على التخرج في مجال اختصاصنا.
ختاما: تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير

- محمد مبرينة
- لخوا البية أمال

بن العطار في 2020/03/04

المدير

المدير
سليمان العيفة سليمان

الفهرس

الصفحة	العنوان
	شكر وعرقان
	إهداء
أ-ب-ج	مقدمة
4	مدخل
5	تمهيد:
5	1- مفهوم علم الصرف /التصريف
14	2- نشأة علم الصرف
16	3- موضوعات علم الصرف
الفصل الأول المقاربة بالكفاءات	
20	تمهيد:
21	1- ماهية المقاربة بالكفاءات
21	1-1- تعريف المقاربة
21	1-2- الكفاءة والكفاية
24	2- مفهوم المقاربة بالكفاءات
24	03- خصائص المقاربة بالكفاءات
25	04- أنواع الكفاءات
27	05- مستويات الكفاءة
28	06- أهداف المقاربة بالكفاءات
29	07- مزايا المقاربة بالكفاءات
الفصل الثاني: تدريس مادة الصرف في ظل المقاربة بالكفاءات	
31	تمهيد
31	1- مفهوم طريقة التدريس
31	2- طرائق تدريس قواعد اللغة
37	3- أساليب تدريس اللغة العربية
42	4- أهداف تدريس قواعد اللغة
الفصل الثالث : الدراسة الميدانية	
46	أولاً: اليات جمع البيانات:

46	1- المنهج:
46	2- أدوات الدراسة
48	3- مجالات الدراسة
48	4- الأساليب الإحصائية
49	ثانيا: تحليل الاستبيانات
49	أ- أسئلة الاستبانة الخاصة بالأساتذة
61	نتائج تحليل استبيانات الأساتذة
62	ب- أسئلة الاستبانة الخاصة بالتلاميذ
75	نتائج تحليل استبيانات التلاميذ
77	خاتمة
80	قائمة المصادر والمراجع

ملخص:

تناولت الدراسة التي قمنا بها تدريس مادة الصرف في ظل المقاربة بالكفاءات السنة الثانية ثانوي آداب وفلسفة أنموذجاً، حيث هدفت إلى معرفة مدى استيعاب وفهم المتعلم للقواعد الصرفية من خلال هذه البيداغوجية الجديدة التي تهدف إلى إصلاح المنظومة التربوية، وكيف تسهم في تنمية المعرفة اللغوية عند المتعلم كما تكمن أهمية الدراسة في إيجاد طريقة مناسبة وحلول مقترحة تساعد في إعداد المواد التعليمية وتكون بذلك مراعية لحاجيات المتمدرسين وقدراتهم و التغلب على ضعفهم في قواعد اللغة العربية وإدراكهم لأهميتها والفائدة من تدريسها لاكتساب اللغة العربية بشكل صحيح

الكلمات المفتاحية: مادة الصرف، المقاربة بالكفاءات، البيداغوجية، المتمدرسين، اللغة العربية

Abstract:

The study that we carried out on teaching syntax under the approach with the competencies approach of the second year dealt with secondary arts and philosophy as a model, as it aimed to know the extent of the learner's understanding and morphological rules through this new pedagogy that aims to reform the educational system, and how it contributes to the development of the linguistic knowledge of the learner as The importance of the study lies in finding a suitable method and suggested solutions that help in preparing educational materials and thus taking into account the needs of the teachers and their abilities to overcome their weaknesses in the grammar of the Arabic language and their awareness of its importance and benefit from teaching it to gain the Arabic language correctly

Keywords: syntax, competencies approach, pedagogy , learners, Arabic Language